

أدب الدين والدنيا للإمام الماوردي | برنامج رياض الجنة |

المجلس السابع

إبراهيم رفيق الطويل

يا رب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها الاخوة في هذا الصباح الطيب المبارك تأكد من جودة الصوت يا رب صوت جيد مشايخنا اخوانا عبر بث مباشر هذا دكتور طارق صبحك الله بالخيرات - [00:00:00](#)

صوت جيد الله يرضى عليك. طيب نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصل وسلم على النبي المصطفى صلاة تترا وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى - [00:00:49](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم في مجلس جديد من التعليق على كتاب ادبر الدين والدنيا رحمة الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اخواننا المستضعفين في مشارق الارض وفي مغاربها عامة وفي غزة خاصة وان يرعى لهم من كل ضيق مخرجا - [00:01:06](#)

ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية. حياكم الله اه ما زلنا نعيش في الصفحات الاخيرة اظن من التعليق على الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب. وله باب ادب الدين - [00:01:28](#)

هذا الكتاب مقسم الى مقدمات اسمها ادب الدين ثم ادب الدنيا ثم ادب النفس. وهذه خلاصة هذا الكتاب. ما زلنا في الحالة الثانية وهي قضية ادب الدين وصلنا الى قول المصنف ثم الحالة الثانية من احوال رياضتك لها. المصنف الان - [00:01:41](#)

نتكلم عن احوال رياضة النفس كيف يروض الانسان نفسه ويؤديها فيقول ان تصدق نفسك فيما منحتك من رغار رغائبها. قال بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين ونجي اخواننا المصابحين من المؤمنين. امين. قال رحمه الله ثم الحال الثانية من احوال رياضتك لها ان تصدق نفسك في - [00:01:57](#)

ما منحتك من روائبها وانلتك من رغائبها من غرائبها. فتعلم ان العطية فيها مرتجعة والمنحة فيها مستردة. بعد ان يبقى عليك ما احتقبت من اوزار وصولها اليك وحسرات خروجها. اي جمعته. نعم - [00:02:25](#)

قال فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم ابن ادم من بين يدي الله تعالى حتى يسأل عن ثلاث شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وما - [00:02:41](#)

من اين كسبه وفيما انفق؟ اه اذا القضية الثانية من طرق رياضة النفس ان تصدق نفسك او ان تصدق مع نفسك في ماذا؟ في فهم طبيعة العطاء في هذه الحياة الدنيا. في ان تفهم طبيعة العطاء - [00:02:51](#)

في هذه الحياة الدنيا قال ان تصدق نفسك فيما منحتك من وغائبها وانالتك من غرائبها فتعلم ان العطية فيها مرتجع اي شيء تعطى في هذه الدنيا مرتدع والمنحة فيها مستردة - [00:03:05](#)

لكن للاسف بعد ان تسترد بعد ان تبقي عليك ما احتقبت اي ما جمعت من اوزار وصولها اليك وخسران خروجها عنك. يعني وانت حتى تصل الى هذه الرغائب والى هذه الملائ والى هذه المتع - [00:03:20](#)

وبما فعلت الكثير من المعاصي والذنوب والاطعاء حتى حصلت هذه الرغبات سيبقى عليك وزر ما جمعته من المعاصي في اثناء الوصول الى هذه الرغبات. وثم يبقى عليك ايضا من الجهة المقابلة خسران خروجها عنك - [00:03:36](#)

يعني انت حصلتها ثم خرجت عنك سيبقى عليك وزر المعاصي والذنوب حتى حصلت هذه الرغبة؟ خسران ما اه يعني فقدك لهذه

الرغبة. يعني خلينا نقول انسان يعيش في عالم من المعاصي والذنوب مع النساء وما شابه ذلك - [00:03:52](#)

فعل كثيرا من الاوزار حتى نال هذه الملة من النظر الحرام والعلاقات وما شابه ذلك. ثم هذه الملة كم ستمكث معه؟ دقائق معدودة

يعني او يا سيدي اشهر ثم بعد ذلك ستغادر - [00:04:09](#)

فهو فقد لذتها فشعر بالم فقد. وايضا عليه وزر الجمع حتى وصل اليها هذه طبيعة الحياة الدنيا ان ملاذها زائلة والانسان يحرص على ان يجمع فيها ما ينفعه. مما يسأل عنه امام الله فيفتخر به ولا يجمع فيها ما يكون وزره عليه. وروية قال وروي عن عيسى ابن مريم -

[00:04:22](#)

عليه السلام انه قال في المال ثلاث خصال. قالوا وما هن يا روح الله؟ قال يكسبه من غير حله. قالوا فان كسبه من حله. قال يضعه في

غير حقه. قالوا فان وضعه - [00:04:42](#)

في حقه قال يشغله عن عبادة ربه. قال ودخل ابو حازم على بشر ابن مروان فقال له يا ابا حازم ما المخرج مما نحن فيه؟ قال انتظر

ما عندك فلا - [00:04:52](#)

الا في حقه وما ليس عندك فلا تأخذه الا بحقه. قال ومن يطيق هذا يا ابا حازم؟ قال فمن اجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس

اجمعين. قال اليهود عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالفقر فقال من الغنى دهيتهم ودخل قوم منزل عابد فلم يجدوا شيئا

يقعدون عليه فقال لهم لو كانت - [00:05:02](#)

الدنيا دار مقام لاتخذنا لها اثاثا. وقيل لبعض الزهاد الا توصي؟ قال بماذا اوصي؟ والله ما لنا شيء وما لنا عند احد شيء. ولا لاحد ان

عندنا شيء. انظر الى هذه الراحة كيف تعجلها والى السلامة كيف صار اليها. ولذلك قيل الفقر الفقر - [00:05:22](#)

ملك ليس الفقر ملك ليس فيه محاسبة. وقيل لعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الا تتزوج؟ فقال انما نحب التكثر في دار وقيل

له لو دعوت الله تعالى ان يرزقك حمارا فقال انا اكرم على الله تعالى من ان يجعلني خادم حمار. لانك اذا كان عندك حمار او دابة -

[00:05:41](#)

تصلح وتوقعها وتعرفها كانه يعتبر نفسه خادم حمار اذا رسخ حمار. طيب قال وقيل لابي حازم ما مالك؟ فقال شيئا الرضا عن الله

تعالى والغنى عن الناس. وقيل له انك لمسكين. فقال كيف اكون مسكينا وموالي - [00:06:01](#)

له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وقال بعض الحكماء رب مغبوط بمسرة هي داؤه. ومرحوم من سقم هو

شفاؤه وقال بعض الابداء الناس اشتات ولكل جمع شتات - [00:06:19](#)

وقال بعض البلغاء الزهد بصحة اليقين وصحة اليقين بنور الدين. فمن صح يقينه زهد فما له بكل جمع شتات كان اي جماعة سيدة

فرقوا. نعم قال فمن صح يقينه زهد في الثراء. ومن قوي دينه ايقن بالجزاء فلا تغرنك صحة نفسك وسلامة امسك. فمدة العمر قليلة

وصحة - [00:06:33](#)

النفس مستحيلة. مستحيلة. نعم. وقال بعض الشعراء. معنى مستحيلة يعني ايه صعبة ويمكن تكون مستحيلة من الاستحالة تتحول.

يعني النفس اذا اليوم صحت غدا تستحيل لا شيء مش ضمان استحالة في باب الطهارة. نعم - [00:06:55](#)

وقال بعض الشعراء رب مغروس يعاش به عدمته كف مغترسة. وكذلك الدهر ماتمه اقرب الاشياء اقرب الاشياء منع من عرس من

اقرب الاشياء من من عرسه. آآ الاولى مغترسة الثاني اقرب الاشياء من عرسه. نعم - [00:07:11](#)

قال فاذا ربطت نفسك من هذه الحال بما وصفت اعتطت منها ثلاث خلال. هو العرس هنا بمعنى الزواج والعرس. يعني كانه يقول

المأتم في الدنيا قريب من الزواج يعني الفرحة الحزن - [00:07:32](#)

قريب من الفرحة. نعم اذا ردت نفسك من هذه الحال بما وصفت نعم. قال اعتدت منها ثلاث خلال. يعني اذا حصلت هذه المنقبة وهي

ادراك ان اللذائذ في الدنيا فانية - [00:07:45](#)

وان زوالها قريب اذا حصلت هذا النوع من الرياضة للنفس واقناعها في هذه القضية حصلت ثلاث اشياء جميلة في الحياة الاولى قال

احداهن نصح نفسك وقد استسلمت اليك والنظر لها وقد اعتمدت عليك فانظر لها ولا تتحرف عنها فان غاش -

فان غاش نفسه مغبون. والمنحرف عنها مأفون. نعم. قال والثانية الزهد يعني ايش؟ احمق مغفل. نعم والثانية الزهد فيما ليس لك لتكفى تكلف طلبه. وتسلم من تبعات كسبه. والثالثة انتهاز الفرصة في مالك. ان تضعه في حقه وان تؤتبه - [00:08:16](#)
لمستحقه ليكون لك ذخرا ولا يكون عليك وزرا. فقد روي ان رجلا قال يا رسول الله اني اكره الموت. قال الك مال؟ قال نعم. قال فقدم ما لك فان قلب كل امرئ عند ماله. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ذبحنا شاة فتصدقنا بها. فقلت يا رسول الله ما بقي الا كتفها.

فقال - [00:08:36](#)

كلها بقي الا كتفها الا كتفها. وحكي ان عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود باع دارا بثمانين الف درهم فقيل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا فقال انا اجعل هذا المال ذخرا لي عند الله تعالى واجعل الله تعالى ذخرا لولدي وتصدق بها - [00:08:56](#)
لو عتب سهل بن عبدالله المروزي في كثرة الصدقة فقال لو ان رجلا اراد ان ينتقل من دار الى دار هل كان يبقي في الاولى شيئا؟ وقال

سليمان بن عبدالمك - [00:09:16](#)

لابي حازم ما لنا نكره الموت؟ قال لانكم اخربتم اخربتم وعمرتم دنياكم. فكرهتم ان تنتقلوا من من العمران الى الخراب. وقيل لعبدالله بن عمر ترك زيد ابن حارثة مئة الف درهم قال لكنها لا تتركه. وقال الحسن البصري يعني هيتحاسب عليها يوم القيامة. نعم -

[00:09:26](#)

وقال الحسن البصري ما انعم الله تعالى على عبد نعمة الا وعليه فيها تبعه الا سليمان عليه السلام فان الله تعالى قال هذا عطاؤنا او امسك بغير حساب. وقال ابو حازم ان عوفينا من شر ما اعطينا. فلم يضرنا فقد ما زوي عنا. وقال بعض السلف قدموا. سليمان ابن -

[00:09:46](#)

داود يعني قال الله لو امسك بغير حساب فش طبيعة يعني الله عز وجل خير ان يعطي ثمن او امسك ولو امسك لن يحاسبه بخلاف يعني كل الباقي فان له تبعه اذا اعطاك الله عطاء - [00:10:06](#)

انه لازم تنفق منه وتعطي. نعم. وقال بعض السلف قدموا بعضا ليكون لكم قرضا. ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم كلا وقال ابراهيم يعني ايه عبنا. نعم وقال ابراهيم نعم القوم السؤل. يدقون ابوابكم يقولون توجهون الى الاخرة شيئا. وقال سعيد بن المسيب مر بي صلة بن اشيم - [00:10:22](#)

افما تمالكت ان نهضت اليه فقلت يا ابا الصهباء ادع لي. فقال رغبتك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا تسكن النفوس الا اليه ولا يعول في الدين الا عليه. ولما ثقل عبدالمك بن مروان رأى رأى غسالا يلوي بيده ثوبا. تقول يعني كان في مرض

الموت. نعم - [00:10:45](#)

قال رأى غسالا يلوي بيده ثوبا فقال وددت اني كنت غسالا لا اعيش الا بما اكسبه يوما فيوما. فبلغ ذلك ابا حازم يعني راح غسال هاي شغل مغسلة انا عم بلف فيها وكذا فهو في مرض الموت ويا ريتنا يدخل زي هالغسالة - [00:11:05](#)

لم اكن امير عبد الملك مروان الخليفة يا ليتني كنت مثله وشغلت بس اصفط الملابس وارتاح من وزر الحياة الدنيا. نعم. فقال فبلغ ذلك ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم - [00:11:22](#)

يتمنون عند الموت ما نحن فيه. ولا تتمنى عنده ما هم فيه. جميل. نعم قال وروي عن النبي صلى الله انه قال يقول ابن ادم مالي مالي ما لك من مالك الا ما اكلت فافنييت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت - [00:11:35](#)

قال الشاعر وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوما ان ترد الودائع. اي والله وقال خالد بن صفوان بت ليلة اتمنى. فكبست البحر

الاخضر بالذهب الاحمر. فاذا الذي يكفيني من ذلك رغيغان وكوزان وطمران - [00:11:50](#)

وقال مورقني العجلي يا ابن ادم في كل يوم تؤتى رزقك وانت تحزن وينقص عمرك وانت لا تحزن. تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك وقال ابو حازم ان ما بيني وبين الملوك يوم واحد. اما امس فلا يجدون لذته. وانا وهم من غد على وجل. وانما هو اليوم - [00:12:06](#)

فما عسى ان يكون. وقال بعض السلف تعزى عن الشيء اذا منعته. يعني تعزز عنه خالص اذا منعته ما ضلكش متعلق فيه. تعزز نعم. قال

لقلة او تعزى برضه يمكن تحكي من العزاء يعني بمعنى ايضا - [00:12:26](#)

نجد لك عزاء في شيه اخر. يعني هو خلاصة ما يريد ان يقول اذا هناك شيئا فلا تتعلق به. فكر بموضوع اخر قال لقلة ما يصحبك اذا

اعطيت. انه اذا حصلته فانه اصلا لن يصحبك الا قليلا - [00:12:41](#)

اذا منعتة شف لك شغلة ثانية لا تبقى متعلق سواء بامرأة بمال بدنيا دائما الذي يبقى متعلق يتعب ولكن دون نتيجة ايضا وهذي حكمة

من حكم الحياء. خلص شيه حتى لو اردت شيئا من المباحات - [00:12:54](#)

حاول الوصول اليه. منعتة لم توفق اليه. انظر في امر اخر اما ان تبقى متعلقا به متشبثا به وتفكر فيه وتتحسر على فواته فانت

مسكين لانك لو حصلته لو حصلتوه كم سيجلس معك اصلا يعني - [00:13:09](#)

الحياة قصيرة وما تستحق ذلك. وقال بعض الحكماء من ترك من ترك نصيبه من الدنيا استوفى حظه من الاخرة. وقال اخر ترك التلبس بالدنيا قبل التشبث اهون من رفضها بعد ملابتها. وقال اخر ليكن طلبك للدنيا اضطرارا. وفكرتك في الامور اعتبارا. وسعيك

لمعادك ابتدارا. نعم. وقال اخر - [00:13:25](#)

زاهد من لا يطلب من لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود. وقال اخر من امن بالاخرة لم يحرص على الدنيا. تطلب مثلا طعاما حتى تفقد ما عندك في المنزل مثلا. نعم. وقال اخر من امن بالاخرة لم يحرص على الدنيا ومن ايقن بالمجازات لم يؤثر على الحسنى. وقال

اخر من حاسب نفسه ربح ومن غفل - [00:13:45](#)

ومن غفل عنها خسر. وقال ابو العتاهية ارى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه عليه. اذا استغنيت عن شيه فدعه وخذ ما انت محتاج اليه. وحكى الاصمعي قال دخلت على الرشيد يوما وهو ينظر في

كتاب ودموعه تسيل على خده. فلما - [00:14:03](#)

قال ارأيت ما كان مني؟ قلت نعم يا امير المؤمنين لا ابكى الله عينك. قال اما انه لو كان لامر الدنيا ما رأيت هذا ثم رمى بالقرطاس

فاذا فيه شعر ابي العتاهية. هل انت معتبر بمن خربت منه غداة قضى دسا دساكره. وبمن اذل الدهر مصاعه فتبرأت - [00:14:23](#)

منه عساكره وبمن خلت منه اسرته وبمن خلت عنه منابره. اين الملوك واين عزمهم؟ صاروا مصيرا انت صائره يا مؤثر الدنيا للذي

والمستعد لمن يفاخره. نل ما بدا لك ان تنال من الدنيا فان الموت اخره. فقال الرشيد والله لكأني اطالب بهذا الشعر - [00:14:43](#)

اطالب بهذا الشعر دون الناس. فلم يلبس انا المخاطب به. نعم. قال فلم يلبث بعده الا يسيرا حتى مات. قال ثم الحال الثالثة من

احوال رياضتك لها ان تكشف لنفسك حال اجلك وتصرفها عن غرور املك. حتى لا يطيل له حتى لا يطيل لك الامل اجلا قصيرا. ولا

ينسيك موتا ولا نشورا. الطريقة الثالثة وخطوة - [00:15:03](#)

في رياضة النفس هو ان تكشف لنفسك حال اجرك. وان الموت قريب وتصريفها عن طول الامل. ايه فكرة محاربة طول الامل هذا من

رياضة النفس المهمة ان ان يروض الانسان نفسه ان الموت اقرب الى الانسان من شراك نعله. نعم. قال روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:15:23](#)

قال في بعض خطبه ايها الناس ان الايام تطوى والاعمار تبنى والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد

يقربان كل ويخلقان كل جديد. وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورجب في الباقيات الصالحات. انا البريد قديما هو نوع من

قديما كانوا - [00:15:42](#)

طريق البريد كيف كان في القدم؟ حكينا اظن في الدولة الاسلامية القديمة يقول رجل على بغل ولا حصان والحاكم يقول له اذهب لي

الى البصرة. جيب لي فلان. فيروح بالحصان او البغل يروحوا يجيبوا فلان - [00:16:02](#)

واذهب لي الى دمشق جيب لي فلان وهكذا. فكانوا يعني البريد بكون سريع. اصبح مثلا في السور على البريد. نعم ليس يعني وجود

لفظة البريد. يعني هي قطعة ستجزم بانه ليس من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والله انا اظن ذلك صحيح يعني عموما يعني.

ولذلك قلت لكم اخونا - [00:16:16](#)

الشيخ المعوضي رحمة الله عليه يعني كثير من احاديثه موضوعة او ضعيفة جدا او مدخولة قال وقال مصعر كم من مستحيل وهذا

كله كلام وعاظ لكن للاسف لما بدهم يروجو - [00:16:33](#)

كان هذا كثير عند اهل التصوف والزهد ارادوا ان يروجوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه مشكلة هذه مشكلة كانت

موجودة قديما تكلم عنها وانكرها كثير من العلماء عند اهل التصوف - [00:16:48](#)

او اهل الزهد او القصاصين او الوعاظين او ما شابه ذلك. نعم. قال وقال مصعركم من مستقبل يوما وليس بمستكملة ومنتظر غدا

وليس من اجله. ولو رأيتم الاجل ومسيرة - [00:17:01](#)

لابغضتم الامل غرورا. وقال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم من اكيس الناس؟ قال اكثرهم ذكرى للموت واشدهم

استعدادا له. اولئك الاكياس اخواني ان المتكلمين ايضا من الاقدمين - [00:17:11](#)

المتكلمين شاعر ومعتزلة بضاعته كانت ضعيفة جدا جدا. يعني انت قد تجد اليوم بعض طلاب العلم العاديين يعرف ان هذه الاحاديث

لم يقنع النبي صلى الله عليه وسلم قالها بادنى نظر - [00:17:23](#)

انت لما بتتكلم عن امام مثل ما وردى وتتكلم عن اشخاص مثل الفسائل او تتكلم استغرب احيانا كيف يريدون بعض الاحاديث التي

ربما طالب بس هيك يعني قرأ اساسيات الاحاديث النبوية يعرف - [00:17:36](#)

ان مثل هذا لا يمكن ان يكون من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يعطيك قديما خاصة لما كانت ايضا كتب ليست متوفرة. كيف

ان المتكلمين كانوا منشغلين تماما بعلم - [00:17:48](#)

الكلام والعقلانيات والفلسفة ونظرهم في كتب السنة الستة الاساسية ضعيف جدا بحيث يفقد حتى الخبرة في معرفة ماذا يمكن ان

يكون قاله النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الماوردي لو كان صاحب خبرة يعني معقولة مش اني اكون عالم في علم الحديث. بس

هاي الخبرة معقول. في الكتب الستة وما شابه ذلك. ربما عرف ان كثير من الاحاديث التي اوردها الاسلام - [00:17:58](#)

يستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قالها لكن هذا يعطيك ضعف الاطلاع الكبير مش الاطلاع المحدود. ضعف الاطلاع الكبير

مما يجعله يرث مثل هذه القضية. نعم قال اولئك الكافار. هذا طبعا لكن ممكن واحد يحملها على التساهل الكبير ايضا. ممكن يقول لك

لا هو مطلع ما وردى في النهاية رجل فقيه شافعي - [00:18:21](#)

مش انه انسان يعني عفوا سهل حتى ايضا يكون على بينة. ممكن الواضح من هذا على التساهل الكبير في احاديث القصاص

والوعاظ. ان ينبش وراءها كما هي ولكن حتى هذا يعني ايضا مشتق خطير. نسأل الله ان يغفر له ويرحمه. نعم - [00:18:43](#)

قال اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة. نعم. وقال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كم تنامون؟ كذلك تموتون

وكما تستيقظون كذلك يبعثون. وقال علي ابن ابي طالب عليه السلام ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتتم سمع وان اضمرت علم.

وبادروا الموت الذي ان هربتكم ادرككم وان اقمتم - [00:18:59](#)

انا في عندي في نسختي كرم الله وجهه يعني احيانا برضو قد يكون هناك شيه ليس من كلام الماء وردى تم ادخاله من النسخ يعني

هل هو دائما يقول عليه السلام؟ ولي يقول كرم الله وجهه - [00:19:19](#)

حتى النسخ مختلفة نعم قال وقال العلاء ابن المسيب ليس قبل الموت شيه الا والموت اشد منه. وليس بعد الموت شيه الا والموت

ايسر منه. وقال بعض الحكماء ان للباقي بالماضي معتبرا وللآخر - [00:19:31](#)

وللآخر بالاول مزدجرا. والسعيد لا يركن الى الخداع. ولا يغتر بالطمع. اه وللآخر بالاول مزدجر. يعني الآخر اذا اعتبر بالاول بمن سبقه

وما افعل الله بالامم السابقة اذجر فاعتبروا يا اولي الابصار. نعم - [00:19:43](#)

وقال بعض الصلحاء ان بقاءك الى ثناء وفناءك الى بقاء. فخذ من ثنائك الذي لا يبقى لبنائك الذي لا يفنى وقال بعض العلماء اي عيش

يطيب وليس للموت طيب؟ وقال بعض البلغاء كل امرئ يجري من عمره الى غاية تنتهي اليها مدة اجله. وتنطوي عليها صحيفة -

[00:20:00](#)

فخذ من نفسك فخذ من نفسك لنفسك. نعم. وقس يومك بامسك وكف عن سيئاتك وزد في حسناتك قبل ان تستوفي مدة الاجل.

وتقصر وعن الزيادة في السعي والعمل. وقيل في منثور الحكم من لم يتعرض للنواب تعرضت له. من لم يعني يلقي نفسه في

المصائب جاءت المصائب الى بابه - 00:20:18

وقال ابو العتاهية ما للمقابر لا تجيب اذا دعاهن الكئيب. حفر مشققة عليهن الجنادل والكئيب. فيهن ولدان واطفال وشبان وشيب. كم من حبيب لم تكن نفسي بفرقته تطيب. غادرته في بعضهن مجندا. غادرته. غادرته في بعض - 00:20:38
مجندلا وهو الحبيب. وسلوت عنه كأنما عهدي برؤيته قريب. وعظ النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له اقلل من الدنيا تعش واقلل من ذنبي يهن عليك الموت. وانظر حيث تضع ولدك فان العرق دساس. وقال انظر حيث تضع ولدك اي من تتزوج. نعم -

00:20:59

وقال الرشيد لابن السماك عظني واوجز. فقال اعلم انك اول خليفة يموت وقال الرشيد من السماك اذني. قال اعلم انك في حدا عنده في نسخ اشى ثانية يعني لا يقصد اكيد على ظاهرها يعني هو اراد كناية عن شىء معين - 00:21:19
نعم اعلم انك اول خليفة يموت يقصد اول خليفة الان موجود الان من الموجودين حاليا جمهور خليفة كان فش غيره. كانك يقول كانك الان اول من سيموت. اول خليفة يموت من الموجودين. واصلا فش غيره. فهي اشارة انه انت اقرب ملك من ملوك - 00:21:47
المسلمين سيموت باعتبار انه لا يوجد غيرك الان اصلا. ما يقصد انه الحلفاء من قبلك ماتوا. فاعلم انك اول خليفة يموت. من

الموجودين كلمة خلفاء قبلك يعني ماتوا في كأنهم يذكروا في الموت. يعني انه الموت جاي عليك يعني - 00:22:15

هو هو قطع من اراد شيئا معيناً وانه انك ستموت. لكن احنا ندور على الكناية التي قصدتها. المتفهم كلامك لكن نرى ما هي الجناية التي حصد افعال ويقصد انك اول خليفة بين الموجودين باعتباره انه هو فش غيره الان فعليا يعني - 00:22:31

انت اول خليفة ستموت من الان من الان فصاعدا يعني من الان فصاعدا انت اول خليفة سيموت قد يكون قصد هذا. طيب. قال وعز اعرابي رجلا في ابن له صغير فقال له الحمد لله الذي نجاه مما هاهنا من الكدر وخلصه مما بين يديه من الخطر - 00:22:48
ما بين يديه مما هو قادم من الخطر. نعم. وقال بعض السلف من عمل للاخرة احرزها والدنيا. ومن اثر الدنيا حرمها والاخرة. وقال بعض خير الدنيا والاخرة. نعم. وقال بعض الصلحاء استغنم تنفس. اغتتم - 00:23:05

اغتتم تنفس الاجل وان كان العمل واقطع ذكر المعاذير والعلل فانك في اجل محدود ونفس معدود وعمر غير ممدود. وقال بعض الحكماء الطبيب معذور اذ الطبيب المعذور اذا لم يدفع المحذور. وقال بعض البلغاء اعمل عملا مرتحل. فان حادي الموت يحدوك ليوم ليس يعدوك. يعني كل هذه النصوص هي تصب في - 00:23:21

الرياضة الثالثة وهي طول عدم طول الامل وتذكر الانسان للموت دوما. تذكروا يعني علي؟ ابن ابي طالب عليه السلام انه قال بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه وسلم - 00:23:42

امله يموت من جاء اجله. ومن دنى من حفته لم تغني عنه حيله. وما بقاء اخر قد غاب عنه اوله. والمرء لا يصحبه في القبر الا عمله. وقال ابو العتاهية لا تأمن الموت في لحظ ولا نفس. وان تمنعت بالحجاب والحرس. ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوبك - 00:23:52
الدهر وثوبك الدهر مغسول من الدنس. واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومفترس. الموت سيأتيك. والله لو لبست الدروع واطعت ما وضعت. نعم. ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها. ان السفينة لا تجري جميل جميل هذا الكلام. نعم - 00:24:12

قال فاذا ردت نفسك من هذه الحال بما وصفت اعتطت منها ثلاث خيال هي نفس الفكرة اذا حصلت هذه الرياضة فماذا ستحصل من الخصال اولاً؟ قال احدها ان تكفى تسوييف امل يرضيك. اولاً انك تكفى للتسوييف. لانه الانسان اذا قصر الامل - 00:24:29
عمل اليوم واذا اطال الامل سوف اولاً تكفى التسوييف سوف اتوب سوف اصالح سوف كذا. فتقصر الامل يعين الانسان على العمل مباشرة. نعم. قال وتسويل محال يؤذيك. فان تسوييف الامل غرار وتسويل المحال ضرار. نعم. قال والثانية ان تستيقظ لعمل اخرتك.

وتغتتم بقية اجلك بخير عملك. فان من فان - 00:24:46

من قصر امله واستقبل اجله حسن عمله قال والثالثة ان يهون عليك نزول ما ليس عنهم محيص. ويسهل عليك حلول ما ليس الى دفعه سبيل. فان من تحقق امراً توضعاً لحلوله. وهان عليه عند نزوله - 00:25:09

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ذر نبه بالتفكر قلبك. وجافي عن النوم جنبك واتق الله ربك. وقال عمر بن الخطاب

لابي ذر رضي الله عنهما عزة - [00:25:22](#)

فقال ارض بالقوت وخفي الفوت واجعل صومك واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت. هم وقال عمر بن عبدالعزيز ما رأيت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من يقين نحن فيه. فلئن كنا مقرين انا لحمقى ولان كنا جاحدين انا لهلكي. وقال - [00:25:32](#) الحسن البصري نهارك ضيفك فاحسن اليه. فانك ان احسنت اليه ارتحل بحمدك. وان اسأت اليه ارتحل بذنبك وكذا ليالك. وقال الجاحظ في كتابه بيان ما رأيت يقينا لا شك فيه - [00:25:50](#)

اشبه بشك لا يقين فيه من ماذا؟ من الموت لماذا العمل يدل على انك قد انك لن تموت وانت متيقن انك يعني الموت هو يقين لا شك فيه من ناحية النظرية - [00:26:11](#)

ولكن طريقة تعامل الناس معه كأنه اكبر شك لا احد يستطيع ان يتيقنه حال الناس عكس النظرية. النظرية راح تموت شو بتحكي ؟ اكيد كنا راح نموت يا شيخ لكن تصرفات الناس جميعا - [00:26:26](#)

تجعلك او تشعرك بانه لا احد فيهم متيقن بالموت. فهذا معنى قوله ما رأيت يقينا لا شك فيه يشبه شك لا يقين فيه نعم قال وقال الجاحظ في كتاب البيان وجد مكتوبا في حجر - [00:26:41](#)

يا ابن ادم انك لو رأيت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طويل ما ترجو من املك. ولرغبت في الزيادة من عملك. ولا ولا قصرت ولا قصرت في حرصك وحيك - [00:26:58](#)

ولقد قصرت من حرصك وحيك. ولقصرت من في حرصك وحيك. وانما يلقاك غدا ندمك لو قد زلت بك قدمك. واسلمك اهلك وحشمك. وتبرأ منك القريب وانصرف عنك الحبيب. ولما حضر بشر بن منصور الموت فرح فقيل له اتفرح بالموت؟ فقال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقام مع مخلوق - [00:27:08](#)

وقيل لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في مرضه الذي مات فيه. لو ارسلت الى الطبيب فقال قد رأني. قالوا فما قال لك؟ قال اني فعال لما اريد وقيل لربيع بن خثيم وقد اعتل ندعو لك الطبيب فقال قد اردت ذلك فذكرت عادا وتمادوا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وعلمت انه كان فيهم - [00:27:28](#)

والمداوي فلكوا جميعا. وسئل انو شروان؟ الفلاسفة نعم. قال متى يكون عيش قيل متى يكون عيش الدنيا الذ؟ فقال اذا كان الذي ينبغي ان يعمل في معمولا. قال وقال بعض الحكماء من ذكر المنية نسي الامنية. وقال بعض الابداء عن الموت عن الموت تسل فهو - [00:27:48](#)

تتسل اي تتهرب قال عن الموت تتسل فهو كريشة تسل ريشة تسحب حياتك. نعم. فهو كريشة تسل تسحب. نعم وقال روحك يعني. نعم. وقال بعض البلغاء الامل حجاب الاجل. نعم. وانشد - [00:28:11](#)

بعض اهل الادب ما ذكر انه ما ذكر انه لعلي ابن ابي طالب عليه السلام ذكر انه لعلي بن ابي طالب. نعم. نعم. قال ولو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كلنا - [00:28:32](#)

كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعد ذا عن كل شيء. نعم. هذا ليس من نعم وقال بعض الشعراء الا انما الدنيا مقيل لراكب. قضى قضى وترا من منزل ثم هجر. فراح ولا يدري على ما قدمه. الا كل - [00:28:42](#)

الا كل ما قدمت تلقى موفرا قال روي روى سعيد ابن مسعود ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال يا رسول الله اوصني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكسب طيبا واعمل صالحا - [00:29:01](#)

اسأل الله تعالى رزق يوم بيوم. واعدد نفسك من الموتى. وكتب الربيع بن خسيم الى اخ له قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصي نفسك والسلام. وقال بعض السلف اصاب اصاب الدنيا من حذرنا واصابت الدنيا من امنها. ومر يحصن الدنيا من تعامل معها بحذر - [00:29:16](#)

صاب الدنيا من حذرنا نتعاون مع الدنيا بحذر يصيبه واصابت الدنيا بالعكس وهي تصيب بمعنى توقع في المصائب من امنها من تعامل معها بالامن وانه لا يحصل شيء الدنيا تصيبه بالمصائب. طيب. قال ومر محمد بن واسع بقوم فقيل له هؤلاء زهاد. فقال وما قدر

الدنيا حتى يحمد من زهد فيها؟ جميل يعني - 00:29:34

ايش يعني زهاد؟ الدنيا تافهة اصلا. لا يحمد من زهد فيه. هكذا قال وقال بعض الحكماء السعيد من اعتبر بامسه واستظهر لنفسه.

والشقي من جمع لغيره وبخل على نفسه. اي والله - 00:29:59

قال وقال بعض البلغاء لا تبت. لا تبت عن غير وصية وان كنت من جسمك في صحة. ومن عمرك في فسحة فان الدهر خائن. وكل ما

هو كائن وكل ما هو كائن كائن. يعني - 00:30:13

عليك ان تعجل في كتابة وصيتك حتى ولو كنت صحيح البدن. فان الموت يأتي فجأة. نعم. وقال بعض الشعراء من كان يعلم ان الموت مدركه والقبر مسكنه والبعث مخرجه وانه بين جنات ستهجه. يوم القيامة او نار ستنضجه. فكل شيء سوى التقوى به سميح.

وما اقام عليه منه اسمدة - 00:30:24

ترى الذي ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا لم يدري ان المنيا سوف تزعجه. نعم. قال وروى جعفر بن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:30:44

الله عليه وسلم انه قال في بعض خطبه ايها الناس ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم. وان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم. وان المؤمن

بين مخافتين. اجل ان قد مضى لا يدري ما الله تعالى صانع فيه. واجل قد بقي لا يدري ما الله تعالى قاض فيه. فليتزوج العبد من

نفسه لنفسه. ومن دنياه لاخرته. ومن الحياة - 00:30:54

قبل الموت فان الدنيا خلقت لكم وانكم خلقتم للاخرة. هو الذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب. ولا بعد الدنيا دار الا.

مستعتب اي من مرجع. خلاص ما الدنيا - 00:31:14

لماذا لا يوجد رجوع؟ اذا غادرت الدنيا لن تعود. نعم. قال ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار. نعم. قال وقال الحسن البصري امسي

اجل. واليوم عمل وغدا امل. فاخذ ابو العتاهية هذا المعنى فنظمه شعرا فقال ليس فيما مضى ولا في الذي لم يأتي من لذة

لمستحليها. انما انت طول عمر - 00:31:24

عمري كما عمرت في في الساعة التي انت فيها قنع النفس بالكفاف والا طلبت منك فوق ما يكفيها. وقيل لزاهد ما بالك تمشي على

عصا ولست بكبير ولا مريض؟ قال لاني اعلم اني مسافر وانها دار قلعة. وان العصا من الة السفر - 00:31:44

وقال بعضهم حملت العصا والضعف اوجب حملها علي ولا اني تحنيت من كبر ولكنني الزمت نفسي حملها. لاعلمها ان لاعلمها ان المقيم

على سفر. وقال بعض المتصوفة الدنيا ساعة فاجعلها طاعة. وقال - 00:32:03

بلد القرنين وتعنى في الدنيا جاهلين وعشنا فيها غافلين واخرجنا منها كارهين. وقال عبدالحميد المرء اسير المرء اسير عمر يسير.

وقيل في بعض المواعظ عجب لمن خاف العقاب كيف لا يكف. وعجب لمن يرجو لمن يرجو الثواب كيف لا يعمل. وقال بعض الحكماء

- 00:32:20

المسيء ميت وان كان في دار الحياة. والمحسن حي وان كان في دار الاموات. وكل بالاثر يومه او غدا وقال بعض السلف الله المستعان

على السنة تصف وقلوب تعرف واعمال تخالف. وقال اخر ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما. وقال - 00:32:37

اخر اعملوا لاخرتكم. اعمالان يهدمانك. اعمل فيهما يستغل الايام. نعم قال وقال اخر اعملوا لاخرتكم من هذه الايام التي تسير كانها

تطير. وقال اخر الموت قصارك فخذ من دنياك لاخراك. وقال اخر عباد الله - 00:32:56

الموت قصارك يعني انت قصارى كانك ستموت في النهاية هو نهايته يعني هو غايته قبل النهاية. نعم. وقال اخر عباد الله الحذر

الحذر. فوالله لقد لقد ستر حتى كأنه قد غفر. ولقد أهمل حتى كأنه - 00:33:11

ولقد أهمل حتى كأنه حتى كأنه قد أهمل. يتكلم عن الله ربنا ساتر ويمهل لكن ولا ايهما سبحانه وقال اخر الايام صحائف اعمالكم

فخلدوها اجمل افعالكم. وقيل في مثور الحكم اقبل نصح وان عجل - 00:33:25

وقيل ما طلعت شمس الا وعظت بامس. وقال محمد بن بشير ابن بشير مضى امسك الادنى شهيدا معدلا معدلا ويومك هذا بالفعال

شهيد. فان تك بالامس اقترفت اساءة فثني باحسان وانت حميد. ولا ولا ترجي فعل الخير منك الى غد - 00:33:42

لعل غدا يأتي وانت فقيد. اذا ما المنيا اخطأتك وصادفت. حميمك فاعلم انها ستعود. وان امرأ ينجو من النار بعدما تزود من اعمالها لسعيد. روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رأيت مثل الجنة نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها. وقال - [00:34:01](#)

ابن مريم عليه السلام ان اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها. والى اجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجله - [00:34:21](#)

فأماتوا منها ما خشوا ما خشوا ان يميت قلوبهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم. وقال عمر ابن الخطاب مثل هذه هذا الذي يفعله الماوري رحمة الله عليه لا ينبغي ان يبقى في حياة طالب العلم مجرد هيك افكار جميلة يعلق عليها ويقول ما شاء الله هذه خاطرة رائعة - [00:34:31](#)

بعض الناس يهتم بوضعها على الهاتف او هذه حقائق هذه حقائق شئت وابيت ان يفهم الانسان طبيعة الحياة وان الدنيا سريعة الزوال وانك اليوم شاب وغدا ستصبح كبيرا وضرورة استغلال ساعات العمر اقصى درجات الاستغلال - [00:34:51](#)

ان يفهم الانسان انك عندما تمر بالمقابر ان هؤلاء شباب ورجال كانوا معنا البارحة اليوم اصبحوا في تحت الثرى يتمنون القدرة على العمل. ونحن اليوم عندنا قدرة على العمل. هذه المعاني تجعل دائما طالب العلم والمستمع هو الحريص على ان يملأ الوقت بما - [00:35:07](#)

ويقلل من حجم انشغاله بالدنيا وتعلقه بها وتشبثه. مما يتشبث به الناس. وحديث على ان يبقى في مجالس العلم النافع التي توقظ قلبه لهذه المعاني. يعني لو لم يكن من فوائد العلم النافع - [00:35:22](#)

الا ان يبقى القلب يقظا لمثل هذه المعاني لكفى بهذه الفائدة. يعني لو احنا لم نفعل شيء الا اننا نبقى متيقظين في كلمات تبقى توقظنا وتنبهنا ترى الدنيا قريبا ستزول - [00:35:36](#)

ما انت مطول في هذه الحياة الدنيا انتبه لحياتك لا تأخذك العمل. الحياة المعاصرة السوشيال ميديا الكذا. لا تكن همك هم الناس. هذه المعتبرات هذه الكتب توقظ هذه المعاني. يعني بغض النظر عن حجم الكلام الذي يحشده انت خذ الخلاصة النهائية. بعد - [00:35:49](#)

اربعين خمسين ستين نص لقاء الازو مريم وقال فلان وقال فلان. وبغض النظر حتى عن الاسانيد في بعضها الفكرة في مثل هذه الكتب ما هو اصل الموضوع ان الدنيا قصيرة هكذا اتفق العقلاء والحكماء وكل من يريد ان يسعى الى الآخرة اتفقوا على ان الدنيا

قصيرة وان طول الامل اكثر ما - [00:36:06](#)

الانسان. فيبقى الانسان فعلا متشوقا لما يصلح شأنه في يومه وليلة. والاعتبار ان الايام تمر وان الفرص قليلة. وكما قال يعني الشمس فكرنا البارحة ذهب وعندما تغيب شمس اليوم غدا سيأتي شيء جديد اذا كتبت لك حياة وقد لا تأتي لك حياة. يبقى الانسان منتبه انه

لابد تكون سريع في العمل ما فيش مجال - [00:36:25](#)

وغدا وبعد غد وبعدين اتوب واقرا الكتاب وانتفع من مادة معينة لا افعل اليوم كانه اخر يوم في حياتك وصلي صلاة مودعة نعم. قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس طالبان يطلبان فطالب يطلب الدنيا فارفضوها في نحره. فانه ربما ادرك الذي يطلب

منها فهلك - [00:36:48](#)

بما اصاب منها وطالب يطلب الآخرة فاذا رأيت طالب الآخرة فنافسوه. ودخل جميل هنا في نسخة بس يعني هاي جيدة هذا يدل على ان كتاب ادب الدين والدنيا يحتاج الى التحقيق اكثر. منح للاخوات تقول على السوشيال ميديا عندي في نسختي - [00:37:08](#)

انك لست اول خليفة يموت في كلمة لستة نحن في جميع نسخكم ولا واحدة فيها لستة لا انا اقصد انا لكن في الحواشي تحت يعني احنا اذا ذكرنا بين ايدينا ثلاث نسخ من الكتاب - [00:37:26](#)

كل شخص معه نسخة ولا نسخة فيها انك لست اول خليفة يموت يعني لو كانت العبارة كما قالت انحلت الاشكال كانت يعني مختلفة تماما. انه انت لست اول خليفة يأتي على الارض يعني. فانت لست اول خليفة سيموت - [00:37:45](#)

فجزاه الله خير يعني لو تدلنا ما هي النسخة التي بين يديها. نعم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. نعم. الناس طالبان

يطلبان قال ودخل ابو درداء الشام فقال يا اهل الشام اسمعوا قول اخي الناصح فاجتمعوا عليه فقال ما لي اراكم تبونون ما لا تسكنون وتأملون ما لا تدركون - [00:37:59](#)

وتجمعون ما لا تأكلون. ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا. واملوا بعيدا وجمعوا كثيرا. فاصبح املهم غرورا وجمعهم بورا. ومساكنهم قبورا وقال ابو حازم ان الدنيا غرت اقواما. فعملوا فيها بغير الحق. نعم. ففاجئهم الموت فخلفوا مالهم لمن لا لمن لا يحمدهم. وصاروا الى - [00:38:21](#)

من لا الى من لا يعذرهم. وقد خلفنا بعدهم فينبغي لنا ان ننظر الذي كرهناه منهم فنجتنبه. والذي غبطناهم به فنستعمله. ومر بعض الزهاد بباب ملك فقال باب جديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد. ومر بعض الزهاد برجل قد اجتمع عليه الناس فقالوا هذا مسكين - [00:38:41](#)

ترى هذا مسكين سرق منه رجل جبة. ومر به اخر فاعطاه جبة فقال الحمد لله ان سعيكم لشتى. وقال بعض الحكماء ما انصف من نفسه من ايقن بالحشر - [00:39:01](#)

والحساب وزهد في الاجر والثواب. وقال اخر بطول الامل تقسو القلوب وباخلاص النية تقل الذنوب. وقال اخر اياك والمنى فانها من بضاعة النوكى. النوكى الحمقى قال وتثبط عن الآخرة والاولى. اللي هو كما قلنا الاماني. نعم - [00:39:15](#)

وقال اخر قصر املك فالعمر قصير. واحسن سيرتك فالبر يسير. نعم. وقال عبدالله بن المعتمر. وبر يسير يعني ليس شيئا شاقا احسن سيرتك فالبر يسير. نعم وقال عبدالله بن المعتز نسير الى الاجال في كل ساعة وايماننا تطوى وهن مراحل. ولم نرى مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني باطل - [00:39:30](#)

وما اقبح التفریط في زمن الصبا. فكيف به والشيب في الرأس شامل. ترحل من الدنيا بزاد من التقى. فعمرك ايام تعد قلائل كان عبدالمك بن مروان يتمثل بهذين البيتين كثيرا. فاعمل على مهل فانك ميت واكدح لنفسك ايها الانسان - [00:39:51](#)

فكان نعم قال فكأنما قد كان لم يك اذ مضى وكأنما هو كان كأنه لم يكن. لانه مضى قال ونظر سليمان ابن عبدالملك يوما في المرأة فقال انا الملك الشاب. وكان على رأسه جارية له. فقال لها اوما تقولين انت؟ فقالت له الجارية - [00:40:09](#)

انت نعم المتاع لو كنت تبقى. غير ان لا بقاء للانسان ليس فيما بدا لنا منك عيب كان في الناس غير انك فاني. قال عطته اياه عالجب يعني. ها. قال وري عن عبدالعزيز بن عبدالصمد عن ابانا عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال - [00:40:31](#)

ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب. وكأن الحق فيها على غيرنا وجب. وكأن الذين نشيع من الاموات سفر عما سفر عما اليينا راجعون. نبوءهم يعني مسافرون رح يرجعوا اليينا - [00:40:51](#)

مش احنا رح نروح اليه. نعم. نعم. قال نبوءهم اجداثهم وتأكل تراثهم. كانا مخلدون بعدهم. تراثهم يعني ميراثهم. نعم. قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة. طوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره وانفق من مال كسبه من غير من غير معصية. ورحم اهل الذل والمسكنة. وقال - [00:41:06](#)

اهل الفقه اهل الفقه والحكمة. طوبى لمن ادم نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته. طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله. ووسع السنة ولم يعدوها الى البدعة. قال وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زوروا القبور. تذكروا الآخرة - [00:41:26](#)

قال وغسلوا الموتى فانها فانها معالجة الاجساد الخاوية. وموعظة بليغة. وحفر الربيع بن خثيم في داره قبرا فكان اذا وجد من قلبه قسوة جاء فاضجع في القبر فمكث فيه ما شاء الله ثم يقول ربي ارجعون لعلي اعلم صالحا فيما تركت ثم يرد على نفسه فيقول قد ارجعتك فجدي - [00:41:46](#)

قال فمكث على ذلك ما شاء الله. وقال جدي يعني اشتغلي. اه. وقال ابو ابو ابو محرز الطوافوي كفتك القبور كفتك القبور الام السالفة وقيل موعظ الامم السالفة. نعم القبور كانها وحدها موعظة - [00:42:06](#)

اذكرك بالامم السالفة وماذا حصل فيها؟ نعم. وقيل لبعض الزهاد ما ابلغ العظمت؟ فقال النظر النظر الى محلة تقول كفتك القبور النظر اليها ان تفكر في حال الامم السالفة فهي خلاص في ذاتها بتعكس لك فاخذ فقال - [00:42:24](#)

وعظمتك اجداث صمت. القبور وعظمتك قبور صامتة. نعم. ونعتك ازمنة خفت وتكلمت عن اوجه تبلع وعن صور سبت وارثك قبرك في الحياة سوى انت حي لم تمت. نعم. يا شامتا بمنيتي ان المنية لم تف ولربما انقلب الشما - [00:42:41](#)

فحل فحل بالقوم الشمت قال ووجد مكتوبا على قبر قهرنا من قهرنا فصرنا للناظرين عبرة. وعلى اخر من هذا رجل كتب على قبره انه اذل الناس مستبدا او جاء. قال قهرنا من قهرنا - [00:43:02](#)

وصرنا للناظرين عبرة. يعني احنا الان اصبحنا تحت التراب ينظر الينا. هذا المستبد وهذا الظالم وهذا كذا. لانهم في القبور. نعم. وعلى اخر من امل البقاء وقد رأى مصارعنا فهو مغرور. قبر اخر يعني. نعم. وقيل في مثور الحكم ما اكثر من يعرف الحق ولا يطيعه. وقال بعض الحكماء من لم يمتم لم - [00:43:18](#)

وقال بعض الصلحاء لنا من كل ميت عظة بحاله وعبرة بمآله. وقال بعض العلماء من لم يتعظ بموت ولد لم يتعظ بقول احد. وقال بعض البلغاء من قضى ساعة من امسك الا ببضعة من نفسك. فاخذ ابو العتاهية فقال ان مع اليوم فاعلمن غدا. فانظر بما ينقضي مجيء غده - [00:43:38](#)

ما ارتد طرف امرئ بلذته الا وشيء يموت من جسده. يعني كل ساعة من الساعات تهدم شيئا من بدنك. نعم. قال ولما مات الاسكندر قال ارستالي لقد حركتني لقد حركتنا بسكونك - [00:43:58](#)

وقال بعض الحكماء كان الملك قد حركت ما بسكونك نبهتنا بموتك. يعني موتك حركنا جعلنا ننتبه نستيقظ. نعم قال وقال بعض الحكماء كان الملك امس انطق منه اليوم. وهو اليوم اوعظ منه امس. قال فاخذ هذا معناه وابو العتاهية فقال كفى اليوم يعني - [00:44:13](#)

هو ميت عظة اوعظ منه امس لان جسده اصبح اكبر عظة لنا. نعم قال فاخذ هذا المعنى ابو العتاهية فقال كفى حزنا بدفك ثم ان ثم اني نفضت تراب قبرك عن يدي وكانت في حياتك لي عظام وانت اليوم اوعظ منك حيا. تمام. وقال بعض الحكماء لو كان للخطايا ريح - [00:44:34](#)

اصبح الناس من كل عمل قبيح ولم يتجالسوا. استغفر الله. قال فاخذ هذا المعنى ابو العتاهية فقال احسن الله بنا ان الخطايا لتفوح. فاذا المستور انا بين ثوبيه فضوح هو عادة يقول ابو العتاهية له ديوان كامل - [00:44:55](#)

يحفظه الوعاظ ابو العتاهية شعره شعر وعظ ونصيحة ودائما كانوا يقولوا انه طلاب العلم اللي بده يشتغلوا في الوعظ والنصيحة يحفظوا ديوانها بالعتاهية. اللي هو ديوان كله وهكذا يعني. يأخذ المعاني في الموت والقبر والرحمة والمغفرة - [00:45:11](#)

ويشغلك اياها على شكل قاموس من الاشعار يعني. نعم هاي منشدة يعني. اه لا تجد اناشيد اليوم وتجدهم يضعونها مقاطع جوالاات وقصص نعم. قال وهذا كله مأخوذ من قول النبي صلى - [00:45:25](#)

لو تكاشفتهم ما تدفنتهم. قال وكتب رجل الى ابي العتاهية يا ابا اسحاق اني واثق منك بودك. فاعني بابي فاعني بابي انت على غيبي برشدك قال فاجابه ابو العتاهية اطع الله بجهدك راغبا او دون جهدك. اعط مولك الذي تطلب من طاعة عبدك - [00:45:41](#)

وقال بعض الحكماء من سره بنوه ساءته نفسه. فاخذ هذا المعنى ابو العتاهية فقال ابن ابن ذي الابن كلما زاد منه مشرع زاد في فناء ابيه. ما بقاء الاب ما بقاء الاب الملح عليه؟ بدليل - [00:46:03](#)

شباب بنيه قال وفي معناه ما حكي عن زير بن حبيش انه عاش مئة وعشرين سنة. ما معنى من سره بنون سآته نفسه واخذنا هذا المعنى ابو العتاهية ايوه احسنت يعني وكل ما كثر ابناؤك وكبروا متفائلين شو اللي عم بصير معك؟ انت تسر بهم ان شاء الله يصير خمس سنين ان شاء الله اشوفك بس - [00:46:19](#)

تتمنى وتصر عم بيكبر بس انت بتعرف انه كلما كبر هو انت عم تهدم فكلما كبر ابناؤك انت كاب او كام اعرف انك من القبر تزداد قربا قال وفي معناه ما حكي عن زين بن حبيش انه عاش مئة وعشرون سنة فلما حضرته الوفاة انشأ يقول اذا الرجال ولدت اولادها

وارتعتشت من كبر وارتعتشت من كبر - 00:46:51

اجسادها وجعلت اسقامها تعتادها. تلك زروع قد دنا حصادها. يعني اذا بدأت الاسقام والامراض تكثر تعرف الحج ضغط سكري وكذا
وخده عالمستشفى والكلى. فقال هذا معناه ماذا؟ تلك زروع قد دنا حصاده - 00:47:15

ان هذه يعني انت عبارة عن زرع اقترب وقت حصادك بالموت. نعم. قال وكتب رجل الى صالح ابن عبدالقدوس الموت باب وكل
الناس داخله. هذا مشهور الشعري اي والله. قال فاجابه صالح الدار جنة عدن ان عملت بما يرضي الله وان فرطت فالنار. محلان ما
للناس فانظر - 00:47:33

لنفسى كما انت تختار. اسأل الله ان يتوفق به. هكذا انتهى الباب الثالث في ادب الدين. لاحظ انه باب اقتصر فيه على رياضة النفس.
والكلام فيه مقاصد العبادات ومقاصد المنهيات - 00:47:56

الان سينتقل الى يعني باب اخر حيرجنا للدنيا شوي والكلام عن الدنيا وسياستها. هو كلام نافع لمن يريد ان يفهم سياسة الدنيا وكيف
يعيش في دنيا؟ نعم. ادب الدنيا. بسم الله - 00:48:10

قال رحمه الله اعلم ان الله تعالى لنافذ قدرته وبالف حكمته خلق الخلق بتدبيره وفطرهم بتقديره. فكان من لطيف ما دبر وبطية وبديع
ما قدر ان خلقهم محتاجين وفطرهم عاجزين. وهذه اعظم خصلة في الانسان كما قال شيخ الاسلام - 00:48:24

اعظم صفات الانسان هي الافتقار وليس الامكان او الحدوث كما يقول المعتزلة والاشاعرة اعظم صفة من صفات الانسان وعليها مدار
الرحاة انه خلق كائنا مفتقرا نعم هذي لشيخ الاسلام رحمة الله - 00:48:39

خلص هي وصلت لمستحضرها الان. فاعظم صفات المخلوق هو الافتقار ومن اعظم صفات الله الغنى سبحانه وتعالى. نعم. قال ليكون
بالغنى متفردة وبالقدرة المختصة حتى يشعرنا بقدرته انه خالق ويعلمنا بغناه انه رازق. فلنذعن بطاعته رغبة ورهبة. ونقر بنقصنا

عجزا وحاجة - 00:49:01

ثم جعل الانسان اكثر حاجة من جميع الحيوان. هم. لان من الحيوان ما يستقل بنفسه عن جنسه. والانسان مطبوع على الافتقار الى
جنسه والاستعانة به نعم فالانسان من اعظم صفاته واذ ذكره شيخ الاسلام ابن عثيمين خلال الصراط المستقيم اظن - 00:49:21

كنا نتكلم عن الانسان يحتاج الى اجتماع او ليس في الاقتضاء كانت فيه عفوا السياسة الشرعية اول الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قضية ان الانسان من من اعظم اشكال افتقارية انه محتاج لان يتعاون مع بني جنسه - 00:49:37

لقضاء حوائجه. نعم قال والاستعانة به صفة لازمة لطبعه وخلقة قائمة في جوهره. نعم. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وخلق الانسان
ضعيفا. يعني ضعيفا عن الصبر عما واليه مفتقر واحتمال ما هو عنه ما هو عنه عاجز. نعم. ولما كان الانسان اكثر حاجة من جميع

الحيوان كان اظهر عجزا. لان الحاجة الى شيه افتقار اليه - 00:49:53

المفتقر لشيه عاجز به. وقد قال بعض الحكماء وقد قال بعض حكماء المتقدمين استغناؤك عن استغناؤك عن الشيه خير من استغناؤك
به وانما خص الله تعالى ان تستغني عن الشيه عن - 00:50:15

هذا افضل من استغناؤك به. ان استغناؤك به يدل على حاجتك دوما اليه. نعم حينما ما الفائدة ان استغني بشيه وانا اعلم ان هذا
الشيه هو يذلني لانه اذا ذهب عني - 00:50:29

ذهبت معه بخلاف ان استغيت عنه فهذا قوة. نعم قال وانما خص الله تعالى الانسان بكثرة الحوائج وظهور العجز نعمة عليه ولطفا به
ليكون ذل الحاجة ومهانة العجز يمنعان من طغيان الغنى وبغي - 00:50:43

لان الطغيان مركزوز في طبعه اذا استغنى. والبغي مستول عليه اذا الانسان كلا ان الانسان ليطغى من رأى واستغنى. نعم. قال وقد انبأنا
الله تعالى بذلك عنه فقال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ثم ليكون اقوى ثم ليكون اقوى - 00:50:58

شاهدا شاهدا على نقصه حتى لا يدعي اللوهية او الربوبية وما شابه ذلك. نعم. قال ووضحها دليلا على عجزه. قال وانشدني بعض
اهل الادب لابن الرومي اعيرتني النقص والنقص شامل. ومن ذا الذي اعطي ومن ومن ذا الذي اعطي الكمال فيكمل. واشهد اني ناقص

غير انني اذا قيس بي قوم كثير تقللوا - 00:51:15

تفاضل هذا الخلق بالفضل والحجاب. ففي يعني العقل. تفاضل الناس بالفضل وعقولهم. نعم. قال ففي ايما هذين انت المفضل. ولو منح الله الكمال ابن ادم لخلده والله ما شاء يفعل. نعم. قال ولا - [00:51:35](#)

خلق الله سبحانه الانسان ماس الحاجة ظاهر العجز جعل لنيل حاجته اسبابا ولدفع عجزه حيلة. دله عليهما بالعقل وارشده وارشده اليهما بالحكمة يعني الان اتفقنا ان هذه مقدمة هذا الباب - [00:51:51](#)

الله سبحانه وتعالى خلق الانسان مخلوقا محتاجا عاجزة ظاهر العجز. ثم جعل لنيل حد الان انا عندي حوائج وعندي عجز حتى انال الحوائج وادفع العجز هناك اسباب وضعها الله في هذا الكون - [00:52:05](#)

ونبه العقل عليها والله عندك جوع من حاجة الطعام علمك الله سبحانه وتعالى كيف تحصل الطعام وكيف تحصل الكسب. حاجتك الى الزواج. علمك الله سبحانه وتعالى كيف تحصل هذا الانس وهذه الراحة بالزواج وما - [00:52:21](#)

فاذا الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ماس الحاجة ظاهر العجز ثم جعل لنيل هذه الحوائج اسبابا ولدفع العجز حيلة هذه الاسباب وهذه الحيل دل الانسان عليها بعقله اعطاك عقل تستطيع من خلاله ان تكشف الوسائل والادوات التي بها تحصل الحاجات وتدفع العجز. وارشده اليها بالفطرة. قال الله تعالى والذي قدر - [00:52:37](#)

فهذا هذا كل انسان كيف يسوق حياته وكيف يصلحها. قال مجاهد قدر احوال خلقه فهده الى سبيل الخير والشر. طيب. وقال ابن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى وهديناه النجدين يعني الطريقين طريق الخير وطريق الشر. ثم لما كان العقل دالا على اسباب ما تدعو الحاجة اليه جعل الله تعالى - [00:53:03](#)

على الادراك والظفر موقوفا على ما قسم وقدر. لكي لا يعتمدوا في الارزاق على عقولهم. وفي العجز على فطنهم. اي وفي دفع العجز يعني. وفي وفي دفع العجز على فطن - [00:53:23](#)

ماذا يقول يقول صحيح ان الله سبحانه وتعالى جعل العقل دالا على الاسباب. قال لما كان العقل دالا على اسباب ما تدعو الحاجة اليه هل بمجرد ادراك عقلك السبب سيحصر المسبب؟ - [00:53:33](#)

لأ وانما في النهاية القضية قسمة وقدر ونصيب. انت تفعل الاسباب لكن ليس بمجرد انك فعلت السبب ستحصل النتيجة. يقول لما كان العقل دالا على اسباب ما تدعو الحاجة اليه - [00:53:47](#)

جعل الله ادراكك وظفرك بهذا الحاجة قسمة ونصيب فانتقد تكون تعرف اسباب كسب المال لكن معرفتي باسباب كسب المال لا يعني انني بالضرورة ستحصل النتيجة ان اصبح غنيا وقد يبدو للانسان عملا ليلا ونهارا ولا يصبح غني - [00:54:03](#)

في المقابل شخص يقصر في الاسباب ومع ذلك يوسع عليه. فالدنيا ليست مبنية على العقول. وانما مبنية على ماذا؟ وانما بنيت على القسمة والقدر انت مطلوب منك ان تنمي عقلك وان تبذل الاسباب. وفي كثير من الاحايين نعم فعلا من اخذ بالاسباب في العادة يحصل لك ليس شرطا - [00:54:22](#)

شرط ليس كما قلنا سابقا من جد وجد. هذه ليست قاعدتها مطلقة. لا في انسان بجد ولا يجد عليك ان تؤمن بان الله سبحانه وسع او قسم الارزاق بحكمة. نعم. قال كي لا يعتمدوا في الارزاق - [00:54:41](#)

على عقولهم وان القضية فقط بالعقول اعتمد الانسان على عقله. وانما ليعتمدوا على ربهم وكي لا يعتمدوا في دفع العجز على بل يعتمدوا على ربهم قال فبذلك تدوم له الرغبة والرغبة لله - [00:54:55](#)

لما لا يكون اعتمادك على عقلك بل على ربك ماذا علاقتك بالله يدعون ربهم خوفا؟ وطمع. تبقى علاقتك بالله قائمة ويظهر منه سبحانه وتعالى الغنى والقدرة. وربما عذب نعم. قال وربما عذب هذا المعنى عن ساء ظنه بخالقه حتى صار سببا لظلاله - [00:55:11](#)

نعلن الكثير من من الناس لما رأوا العقلاء فقراء ورأوا الجهال اغنياء تزندق اصبح يشكك في حكمة الله. ويقول غريب هذا الكون. كيف يكون الانسان عاقل ويعرف طرق الكسب فقير والانسان الاحمق الجاهل يصبح ملك او ليصبح صاحب مال - [00:55:30](#)

فيقول هذه الحكمة يعني ان تفهم انه طبيعيا يعني هذا تأسيس الما وردي في اول الباب. عليك ان تفهم انه صحيح ان الله طلب منا اعمال حقولنا لنذكر حوائجنا ولدفع العجز. لكن بدك تدرك في النهاية ان القضية خصمة ونصيب - [00:55:48](#)

ولماذا جعلها الله في النهاية قسم ونصيب؟ حتى تبقى راغبا راهبة وتبقى متعلقا به هاي الفكرة ان الله يريد من الانسان ان يبقى راغبا راهبا. والا يعتمد على عقله وامكانياته - [00:56:05](#)

هذه غابت هذه الفكرة عن كثير من الحكماء قديما فشكوا في حكمة الله. او بدناش نسمي حكماء. غابت عنك كثير من الزنادق قريبا فشكوا في حكمة الله. حتى قال مثلا - [00:56:19](#)

ابو العلاء المعري ماذا يقول سبحانه او ابن الرواندي هذا عفا؟ قال سبحان من انزل الايام منزلها وسير الخلق مرفوضا ومرموقا. فعاقل من فطن اعيت مذهبه وجاهل خرق تلقاه مرزوقا. فعاقل فطن - [00:56:29](#)

اعيت مذهبهم. فقير طفران اعيت مذهبهم. بروحوا بروحوا ضفرت. وفي وجاهل وجاهل خرق جاهل احمق تلقاه مرزوق. تلاقي الدنيا بين هذا الذي ترك الالباب حائرة. بيقول لك انا هذا مش مفهوم هذا التصرف من الله. والعياذ بالله. بس هذا كلامه. وسير العاقل النحير زنديقا - [00:56:45](#)

هذا بخلي الانسان يكفر هيك هو اللي كان سير العالمة العاقلة النحيرة زنديق. وهذا من سوء ظنه بربه. لذلك يعلق الماوردي على هذا الشعر فقال قال ولو حسن ظن العاقل حتى صح نظره لعلم من علل المصالح ما صار بها صديقا لا زنديقا. هو يرد على ابن الراوي بيقول لو انك تنظر في المصالح - [00:57:08](#)

نظرا نظر انسان فاهم عاقل فان نظرك في المصالح سيجعلك بالعكس تصل لمرتبة الصديقية. وليس ان تصبح زنديق. لو كنت انسان تفهم المصالح التي يريد الله سبحانه وتعالى ان تكون وتعقل عن الله مراده لصرت صديقا لا زنديقا لكنك جاهل واهمق يا ابن الرواندي - [00:57:28](#)

قال لان من علل المصالح ما هو ظاهر ومنها ما هو غامض ومنها ما هو مغيب. حكمة استأثر بها. ولذلك قال رسول الله صلى الله والظاهر كثير صحيح في مصالح نحن لا نعرفها. لكن في كثير من علل المصالح ايش - [00:57:49](#)

هذا الذي يريد ان يقوله. هناك كثير من المصالح التي فعلها الله سبحانه وتعالى لانه ظاهر. لو انك نظرت في هذا الظاهر اترك الباطل من لم تصل اليه لكن هذا الظاهر نظرت اليه لست صديقا. ولا عرفت ان الله عظيم سبحانه وتعالى في حكمه وافعاله. نعم - [00:58:04](#)

قال ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله من عبادة الله. قال ثم ان الله سبحانه وتعالى جعل اسباب حاجاته وحيل عجزه في الدنيا التي جعلها دار تكليف وعمل. كما جعل الآخرة دار قرار وجزاء. فلزم لذلك ان يصرف الانسان الى دنياه حظا من عنايته. لانه لا غنى - [00:58:23](#)

انه لا غنى به عن التزود منها لآخرته. ولا ولا له بد من سد الخلة فيها عند الحاجة. نعم. يقول اذا عرفنا ذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل هناك اسباب للظفر بالحوائح - [00:58:43](#)

وحيل عجزه في وحيل لصرف العجز عنه. اه. ان الله سبحانه وتعالى جعل اسباب حاجته وحيل عجزه. شو يعني حيل عجزه؟ يعني وسائل لدفع العجز. هناك كلمة مقدرة دائما في السياق هنا. حيل يعني اساليب لدفع العجز - [00:58:57](#)

تمام في هذه الحياة الدنيا كما انه جعل التي هي الدنيا دار تكييف وعمل كما دعيت الآخرة دار قرار وجزاء. يعني ما دام الله سبحانه وتعالى وضع في هذا الوجود - [00:59:13](#)

الكون الدنيوي اسبابا لقضاء الحوائج ما لزم على الانسان ان يصرف شيئا من وقته الى دنياه حتى يحصل مدى دفع الحوائج. او تحصيل الحوائج ودفع العجز لانه لا غنى به عن التزود من الدنيا لآخرته. الدنيا مزرعتك - [00:59:26](#)

فلا بد ان اصلحها. لابد ان اصلح معاشي وطعامي وشرابي وجسدي. من خلال معرفة الاسباب ومحاولة تحصيلها. فهل المطلوب من الانسان ان يستغني عن الدنيا تماما ولا ينشغل بيديه. لا يمكن - [00:59:43](#)

لا تستقيم الحياة بالانصراف عنها بالكلية. لان سنة الله ان الله جعل اسبابا لقضاء الحوائج. وحيل لدفع العجز. هكذا جعل في هذه الحياة الدنيا فالعاقل لابد وان يصرف شيئا من وقته الى تحصيل مصالح دنياه. نعم. قال وليس في هذا القول نقض لما ذكرنا قبل من ترك فضوله - [00:59:57](#)

فاذا قال قائل انت يا ما وردى تتناقض لانك سابقا اعطيتنا كلاما كثيرا عن ترك فضول الدنيا وعدم التعلق بها. يقول لك لا الكلام مش متناقض. انا هنا قلت لك - [01:00:17](#)

ترك الفضول ما لا يحتاج اليه تم تحصيل الحوائج وسد الحاجات هذا مطلوب. يعني هذا شيء وهذا شيء مختلف. الكلام ليس متناقض. نعم. قال من ترك فضولها وزجر النفس عن الرغبة فيها. بل الراغب فيها ملوم. وطالب فضولها - [01:00:27](#)

مذموم والرغبة انما تختص بما جاوز قدر الحاجة. والفضول انما ينطلق على ما زاد على قدر الكفاية. واما تحصيل الكفاية وتحصيل قدر الحاجة فهذا مطلوب وليس مذموم. نعم. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. قال اهل العلم - [01:00:43](#)

بالتأويل يعني واذا فرغت من امر دنياك فانصب في عبادة ربك. فجعل للدنيا واذا فرغت من تحصيل حوائجك فاذا يدل هذا حتى النبي عليه الصلاة والسلام كانت له حوائج في الدنيا تقضى. نعم - [01:01:02](#)

وليس هذا القول منه ترغيبا لنبيه صلى الله عليه وسلم فيها. ولكن ندبه الى اخذ البلغة منها. وعلى هذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة ولا الاخرة للدنيا. ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم المطية الدنيا فارتحلوها - [01:01:17](#)

تبلغكم الاخرة. وذم رجل الدنيا عند علي ابن ابي طالب عليه السلام. فقال علي عليه السلام الدنيا دار صدق لمن صدقها. ودار النجاة من تجاوز عنها. لمن فهم عنها انا عندي - [01:01:37](#)

دار نجات لمن فهم يعني عرف كيف يتعامل معها؟ نعم. قال ودار غنى لمن تزود منها. نعم. قال وحكى مقاتل ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال يا ربي حتى متى اتى - [01:01:50](#)

رددوا في طلب الدنيا فليل له امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طلب الدنيا. يعني كأن ابراهيم مل من آآ العمل في الدنيا العمل يعني كسب العيش وقالوا امسك عن هذا - [01:02:03](#)

يعني هذا الكلام غير صحيح. مشان امسك عن هذا امسك عن هذا المقولة فان طلب المعاش لرزق الاولاد او لتحصيل مصالحهم هذا لا يعتبر طلب الدنيا. طلب الدنيا هو ان تطلب الزائد - [01:02:17](#)

اما ان تطلب معاشك وحوائجك هذا لا يعتبر طلبا للدنيا. الطلب المذموم يعني. نعم. وقال سفيان الثوري مكتوب في التوراة اذا كان في البيت بر فتعبد. واذا لم يكن فاطلب. يا ابن ادم حرك يدك يسبب لك رزقك. يعني وانت هذه الدنيا قائمة على قانون السببية عموما. نعم - [01:02:32](#)

وقال بعض الحكماء ليس من الرغبة في الدنيا اكتساب ما يصون العرض فيها. وقال بعض الابداء ليس من الحرص اجتلاب ما يقول في البدن. وقال محمود الوراق لا الدنيا وايامها دما وان دارت بك الدائرة من شرف الدنيا ومن فضلها ان بها تستدرك الاخرة. واذا قد لزم واذا واذا قد لزم - [01:02:51](#)

اذا اردت منقبة من مناقب الدنيا لو كان للدنيا شرف قال نعم ترى من شرف الدنيا ان بها تحصل الاخرة. انت لا تدخل الجنة الا اذا اصلحت دنياك. نعم. قال واذا قد لزم بما بيناه النظر في امور الدنيا فواجب سبر احوالها. اذا عرفنا انه لابد للانسان المسلم - [01:03:11](#) من ان يطلب الدنيا على ما يحصل به حوائجه وحاجاته؟ فواجب علينا ان نصبر نصبر ان نختبر نختبر احوال الدنيا والكشف عن جهة انتظامها واختلالها اللي هي القواعد السياسة كيف تسوس دنياك؟ لابد ان تفهم وتكون عاقل ومنتهبه كيف تساس الدنيا لتصلح -

[01:03:29](#)

وليعلم اسباب صلاحها وفسادها. ومواد عمرانها وخرابها. لتنتفي عن اهلها شبه الحيرة وتنجلي لهم اسباب الخيارة اي يعرف اسباب الخير وتبتعد الامور التي تجذب الحيرة والشبه للانسان. فيقصد الامور من ابوابها تأتي - [01:03:51](#)

دنيا من ابوابها ويعتمد الصلاح من قواعدها واسبابها. وهذا حقيقة يحتاج طالب العلم كثير من طلاب العلم حقيقة لما تتعامل معه تجده سفيه في امر الدنيا عادي ممكن يكون مثلا طالب علم يحفظ متون واشياء وكذا. لكن لما تنظر كيف يسايس الدنيا يعافسها

بتعرفوا ان الدنيا صعب تأتيه بهذه الطريقة. شاب خلوق ومؤدب لكنه كما قلنا عنده بلاهة في امر الدنيا. فلا يعرف كيف عفاوا يتعامل مع او لا يعرف كيف يكسب التجارة. لا يعرف كيف يكسب المال. لا يعرف كيف يتعامل مع زوجته. لا يعرف كيف يتعامل مع المخالفين له. هذه البلاد - 01:04:32

طلع لك يعني كما يقولون تدخل في الحائط اخر شيء. انت بالنهاية الحياة لها قواعد ولها سنن ولها يعني سيف تسير عليه. هذا ما يقصده الماء وردي لابد وان تفهم - 01:04:52

طبيعة الحياة الدنيا حتى تستريح. كثير من الشباب اه يأتي يشكو اليك من الدنيا ومشاكله وكذا. لكنني اتفرج فيه او اعرف من حاله هو اللي يعني يممسك السلم بالعرض كما يقول انا انت اللي ممشي الامور خطأ - 01:05:02

يعني لو انك عرفت التعامل مع الدنيا ومع قواعدها وسياسة النفس وسياسة العلاقات الاجتماعية وسياسة الرزق لربما ثمانين بالمائة من الهم ينشال عنك لكن سوء ادارة الحياة الدنيا هذا يجعلك تسقط في مثل هذه - 01:05:17

بعض الشباب يظن ان فهم كيف تدار الحياة الدنيا ان هذا ليس من امر المسلم الذي يبحث عن الاخرة لا يقول لك الما ورد هذا كلام غير صحيح بل حتى تصل الى الاخرة بامان وهدوء وطمأنينة عليك ان تحسن سياسة الدنيا وفهم قواعد التعامل معها. هناك قواعد في التعامل مع الحياة - 01:05:36

في باب العلاقات في باب الكسب في كثير من الابواب. حتى في باب السياسة الشرعية وسوق الناس وقيادتهم حتى لا تؤديهم من المهالك اذا سيست الحياة الدنيا بالشكل الصحيح هذا اصلا بالعكس من اكبر المساعدات حتى تحافظ على التزامك وتدينك وسيرك الى الله ان تفهم - 01:05:55

ان كثير من الناس يلقي نفسه في العنت والمشقة وسوء الادارة فهذا يسبب ضعف ايمان. يسبب انتكاسات احيانا. يسبب رداءة في العلاقة حتى مع الله عز وجل. فاياك انك تظن يا طالب العلم ان فهم امور الدنيا واحوالها والله ليس له علاقة في سيرى الى الله. بل هو من صلب السير الى الله ان تفهم الدنيا. وكيف تعالجها - 01:06:14

طيب قال فيقصد الامور من ابوابها ويعتمد اصلاح قواعدها واسبابها. نعم. قال واعلم ان صلاح الدنيا معتبر من وجهين. طب الان سيبدأ التأسيس. يقول لك صلاح الدنيا الان كقواعد عملة صلاح الدنيا معتبر من جهتين لابد وان ننظر فيهما - 01:06:35

الجهة الاولى ما هي قال ما ما ينتظم به امور جملتها والثاني ما يصلح به حال كل واحد من اهلها. الان صلاح الدنيا مطلوب فيه امران صلاح يعني الان بيحكى على البلد الذي تعيش فيه. صلاح البلد في الجملة المجتمع في الجملة - 01:06:52

وصراحة انت بالتحديد عليك ان تنظر في الصلاح في صلاح الدنيا من جهتين لابد ان نحافظ على صلاح المجتمع هذا اولا ثانيا احافظ على صلاح الفرد انا شخصا فلابد ان انظر الى هاتين الجهتين. مش انظر الى صلاحى انا ولو فسد المجتمع - 01:07:11

ولا الى صلاح المجتمع اذا فسدت انا كلاهما سيؤدي في النهاية الى خلل. لذلك قال فهما شيان لا صلاح لاحدهما الا بصاحبه. الا

بالخصلة الاخرى. نعم. قال لان من صلحت نفسه مع فساد الدنيا واختلال امورها لن يعني مع فساد المجتمع. نعم - 01:07:30

قال لن يعدم ان يتعدى اليه فسادها. احسنت. اذا انت صالح لكن المجتمع اللي حواليك فاسد انت واقف عكس التيار رويدا رويدا هذا الفساد اللي في المجتمع حولك يتسرب اليك - 01:07:46

وادي قضية السفينة اذا بتذكروه. فجلس قوم على وقوم اسفلها فاراد الذين استنى ان يخرقوا. اذا فسد المجتمع لا تظن انك ستبقى بأمن. هذا الفساد فسيتعدى اليك. نعم. قال ويقدر فيه اختلالها. ليقدر في هذا الشخص اختلال المجتمع. نعم - 01:08:00

لان منها يستمد وبها يستعد. لانه منها يعني انت من اين تستمد عفاوا وجودك من تعاونك مع الناس ومن من فانت من المجتمع تستمد.

فاذا كان المجتمع فاسد لو كنت شيخ الشيوخ - 01:08:18

ستتأثر عموما يعني. قال لان من هذه المجتمع الذي يعيش فيه هو يستمد حوائجه. ولها يستعد ومن يعني وانت تستعد دائما للدنيا في كل يوم انت تستعد لمواجهة المجتمع والتعامل معه. نعم - 01:08:32

قال ومن فسدت حاله مع صلاح الدنيا واما من هو كان فاسد والدنيا سالحة ايش استفادت يعني نعم. قال لم يجد لصلاحها لذة. نعم.

ولا الاستقامتها اثرا. لان الانسان دنيا نفسه. فليس يرى الصلاح الا اذا صلحت له. ولا يعد ولا يعد ولا يعد - [01:08:47](#)

ولا يجد الفساد الا اذا فسدت علي قال لان نفسه اخص وحاله امس فصار نظره الى ما يخصه مصروفا وفكره وفكره. نعم. على ما

يمسه موقوفا. تمام. لانه انت في النهاية لو كان - [01:09:06](#)

المجتمع صالح شاب فاسد يعيش في بيئة سالحة شو استفدت؟ يعني هي الان وان شاء الله يتأثر فيها. احنا هيك طموحنا انه يتأثر

في البيئة. لكن اذا هو هو بقي فاسدا - [01:09:19](#)

والبيئة اللي حوالياه سالحة. وما استفاد شيئا انت لابد وان تحصل الصلاح من هذه البيئة. اما اذا بقيت على فسادك والبيئة سالحة انت

خسرت في النهاية انت في النهاية دنياك هي انت - [01:09:34](#)

هويتك يا مول هويتك هي انت فاذا انت لم تصلح نفسك ايضا لو صلح المجتمع انت في النهاية كشخص انت خسرت. فهذه اذا هي

تقعيد اننا ان المطلوب تحصيل صلاح امرين. صلاح المجتمع - [01:09:48](#)

وصلاح الفرد قال واعلم ان الدنيا لم تكن قط لجميع اهلها مسعدا ولا عن كافة ذويها معرضة. لان اعراضها عن جميعهم عطب

واسعادها لكافته الفساد. نعم. الان من قواعد الحياة الدنيا ان الدنيا لم تسعد الجميع. صح؟ - [01:10:01](#)

ولكن في نفس الوقت لم تعرض عن الجميع هذا معنى قوله واعلم ان الدنيا لم تكن قط لجميع اهلها مسعدا. هي لم تسعد الجميع.

باختصار هناك الفقير. هناك المريض هناك المبتلى. قال - [01:10:17](#)

عن كافة ذويها ايضا في نفس الوقت ايش معرضة برضه هي ما كشرتش في وجه الجميع في ناس اغنياء وفي ناس امهم جيدة وفي

ناس طيب لماذا؟ قال لان اعراضها عن لو انها اعرضت عن جميع البشر لهلك الناس - [01:10:30](#)

عطب قطب يعني هلك واسعادها ايضا للجميع. انه لكل اغنياء الكل معافى فساد لماذا انه لو كل واحد شعر بالاستغناء الشخصي

قطعنا وسائل التواصل بيننا. لقطعنا العلاقة لو كل واحد شاعر بالاكتماء الشخصي تماما ما كان في هناك تواصل ما في كان هناك

معروف ما - [01:10:46](#)

كانت هناك اخلاق اجتماعية كان لابد من وجود التفاوت في الحياة الدنيا. فهناك الغني وهناك الفقير. هناك المبتلى وهناك الصحيح.

حتى يكون هناك في ماذا؟ في تواصل وفي مجتمع وفي تعاون لذلك قال قال لائتلافهم بالخلاف والتباين. لائتلافهم لان الله من خلال

اختلاف احوالنا وتباين ارزاقنا - [01:11:09](#)

يصنع لنا ماذا؟ ائتلافا الائتلاف متى نأترف بالاختلاف اختلافا في احوالنا هو سبب لائتلافنا وتعاوننا. نعم. قال واتفاقهم بالمساعدة

والتعاون. نعم. فاذا تساوى جميعهم لم يجد احدهم الى الاستعانة بغيره سبيلا. نعم اذا كان الجن متساوي - [01:11:32](#)

ما حداث راح يذهب الى الثاني. يطلب منه المساعدة اننا جميعا في نفس الدرجة من المال الصحة والعافية. لن يحصل هناك اي

سبحان الحكيم. نعم. قال وبه من الحاجة والعجز ما وصفناه. فيذهب حينئذ ضيعة ويهلك عجزا. واذا تباينوا واختلّفوا صاروا

مختلفين بالمعاوية - [01:11:52](#)

هنا متواصلين بالحاجة لان ذا الحاجة وصول والمحتاج اليه موصول. قال اذا واذا تباينوا اختلّفوا اذا تباينت احوالهم فهناك الغني

والفقير صاروا مؤتلفين بماذا بالمعاونة. نأترف انه هو الغني يبساعد الفقير - [01:12:12](#)

والقوي يساعد الضعيف. متواصلين بالحاجة انه حوائجنا المختلفة يجعلنا نتواصل فيما بينما انت بتوفر لي سلعة وانا بوفر لك سلعة.

انا بتحصل لي انت طبيب وانا مهندس. وكل واحد يساعد الثاني. قال لان ذا الحاجة وصول. يعني - [01:12:29](#)

صاحب الحاجة طبيعته بتواصل حتى يقضي حاجته. والمحتاج اليه موصول تمام والمحتاج اليه ووصول الناس تذهب اليه. تمام؟

فصاحب الحاجة يتواصل والمحتاج اليه الناس تصل اليه. فباختصار يحصل التآلف في المجتمع في هذه القضية. قال - [01:12:46](#)

ولا يزالون نعم وقد قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم الان كل واحد في كل مبحث يحملها على قضية.

يعني احنا في علم العقائد ولازم مختلفين في العقائد. هونا اذا بالدين والدنيا حملها لاختلاف ايش؟ في الاحوال - [01:13:06](#)

قال ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم. تمام؟ نعم قال الحسن مختلفين الرزق فهذا غني وهذا فقير. ولذلك خلقهم يعني للاختلاف بالغنى والفقير. وقال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض - [01:13:24](#)

في الرزق. غير ان الدنيا اذا صلحت كان اسعادها موفورا واعرا. ضحى ميسورا. لانها اذا منحت هنت واودعت. واذا استردت وافقت وابقت غير ان الدنيا الان بدي قولك الفرق بين المجتمع الصالح والمجتمع الفاسد - [01:13:38](#)

يقول لك الدنيا يعني المجتمع والبيئة اذا كانت صالحة كان اسعادها موفورا عطاء جميل واعربت كان اعراضه ايش ؟ برضه متحمل ميسورا. اعطيني دقيقة يا رب اعطيني هذا يا رب لا اظن هذا لشأن الاخوة في مكينتي يوم سبت - [01:13:55](#)

الواحد بحكي معه بقول له احكي معه يا رب اخشى ان يكون يا رب شو هنت طب بسم الله اكمل قال واذا فاسدت الدنيا كان اسعادها مكررا واعراضها غدرا. لانها اذا منحت كدت واتعبت واذا استردت استأصلت واجحفت. قالوا واما اذا كان المجتمع فاسد - [01:14:20](#)

انه يعني والحياة فاسدة البيئة التي تعيش فيها فاسدة حتى لو اسعدتك اسعاد ومكرم لانه والعياذ بالله يجررك الى المهالك يعني شو فائدة مجتمع فاسد زي المجتمع الغربي فيما نوفر لذائد - [01:15:37](#)

شو شو قيمة هذا المجتمع؟ الذي فيه اللذائد ما فيه والعلاقات وتفعل اللي بدك اياه هل هذا اسعاد نافع ولا اسعاد مهلك اسعاد مهلك شو قيمة الحياة الغربية بكل ما فيها من الرفاهية اذا كانت تقود الانسان الى الرذيلة والرأسمالية والانا الشخصية وكل انسان مهتم بنفسه - [01:15:52](#)

ولشهواتي ولذاتي. فاذا كان مجتمع فاسد كان اسعاد الدنيا مكررا واذا اعرضت عنك ماذا لانك بتستوي. لو كنت عيش في بيئة فاسدة فلو الدنيا لم تحصلها يعني انسان هكذا بفكر في الانسان الغربي الذي يعيش في الغرب وكن فقير - [01:16:12](#)

انا لا دنيا ولا اخرة فهمت علي. صحيح. فبالنهاية يعني شو قيمة الدنيا اذا اعرضت عنك وانت تحبها وتعيش فيها قال ومع هذا فصلاح الدنيا مصلح لسائر اهلها. لوفور اماناتهم وظهور دياناتهم. مش للسائر - [01:16:31](#)

ومع هذا وصلاح الدنيا عموما لو ان المجتمع صلح فهذا باذن الله صلاح لسائر الافراد الذين يعيشون فيه. لانه يصلح دينهم في الجملة وتصلح امانتهم. والعكس بالعكس. نعم قال وفسادها مفسد - [01:16:50](#)

من سائر اهلها. نعم. تمام. لسائر اهلها لقلة اماناتهم وضعف دياناتهم. نعم. واذا فسد المجتمع الناس يعني عموما سيتأثرون بضعف الدين. ضعف الامانة. سيقبل كل شئ وتصبح كما هو الحال في الغرب. نعم. وقد وجد ذلك في شاهد الحال تجربة وعرفا - [01:17:08](#)

كما يقتضيه دليل الحالي تعليلا وكشفا. يعني وهذا يعني شئ لوحظ وشوهد. يعني هذه مشكلة مجرد نظرية. هذا شوهد بالتجربة والمعرفة ان ان صلاح المجتمع صلاح لافراده وفساد المجتمع فساد لافراده. نعم. قال فلا شئ انفع من صلاحها كما انه لا شئ اضر من فسادها - [01:17:26](#)

لان ما به تقوى ديانات الناس وتتوافر اماناتهم فلا شئ احق به نفسه. الشئ الذي بالتقوى به ديانات الناس واحوالهم. فش اشئ انفع منه وعرفنا ان ما تقوى به ديانات الناس وامانة الناس هي ايش ؟ صلاح المجتمع. نعم. قال كما ان ما به تضعف دياناته وتذهب اماناتهم فلا شئ اجدر به ضررا - [01:17:46](#)

قال وانشد وبدأ يتكلم عن القسم الاول من الصلاح. وهو صلاح مجتمعنا. سيبدأ يتكلم عن صلاح الدنيا. المجتمع البلد الذي تعيش فيه. نعم. قال انشد لأبي بكر ابن دريد الأزدي الناس مثل زمانهم قد الحذاء على مثاله. يعني الناس ابناء زمانهم. شو يعني الناس - [01:18:07](#)

مثل زمانهم الناس ابناء زمانهم يعني الناس ابناء البلد اللي بيعيشوا فيه ابناء البيئة التي يعيشون فيها بتعيش في بيئة صالحة في مكان صالح. انت ستمشي عليه واذا بتعيش في بيئة فاسدة مباشرة ستتأثر فيها - [01:18:24](#)

ولذلك الاسلام لما يقول الهجرة من ديار الكفار الى ديار الاسلام. هي مش فقط قضية هناك قضايا عديدة جدا وانك مهما كنت سوي وتحاول الحفاظ على نفسك. انت تعيش في مجتمع فاسد هذا مجتمع سيغير فكرك - [01:18:40](#)

ونظرتك للحياة وهويتك وانماط سلوكك. ما تقول لا بس الحمد لله يعني ما زلت بصلي في المركز الاسلامي اللي جنبي. وما زلت ابصر

شوي في العيد بنجتمع وفي رمضان بنصوم - [01:18:55](#)

الله يجزاك الخير انت مش فاهم ان البيئة الفاسدة هي تؤثر حتى على نمط حياتك. فبتصير اذا هاي البيئة رأسمالية بتصير انت رأس مالي. اذا البيئة بتعلمك كيف تكون بس انت - [01:19:05](#)

وتفكر في دنياك انت هكذا ستصبح على نمطهم. مش مشكلة ممكن تحافظ على خمس صلوات انا عارف ممكن تصلي وممكن تلاقي بنتك شوي محجة وكذا. بس انت في النهاية عم تغسل بهذي - [01:19:15](#)

او المجتمع الذي انت فيه فان تكون في مجتمع من المجتمعات المسلمة ولو كثر فساده ولو كثر فساده خير من ان تكون في مجتمع كافر سيتغير. الناس ابناء زمانهم. نعم - [01:19:27](#)

قال ورجال دهرك مثل ده. ليك في قلبه وحاله. وكذا اذا فسد السماء نجرى الفساد على رجاله. صدق وكذا اذا فسد الزمان الفساد على رجاله ابناء الرجال الذين يعيشون في هذا المجتمع سيكونون كذلك. نعم. قال واذ قد بلغ بنا القول الى ذلك فسنبدأ بذكر ما تصلح به الدنيا ثم نتلوه بوصف ما تصلح به - [01:19:42](#)

اذا سنبدأ الذكر كيف يصلح البلد والمجتمع ثم كيف يصلح الفرد نبدأ بكيف يصلح المجتمع. قال اعلم ان ما به تصلح الدنيا حتى تصير احوالها منتظمة وامورها حتى تصير امورها ملتئمة ستة اشهر. امورها ملتئمة ستة اشياء. هي قواعدها وان هناك ست قواعد -

[01:20:02](#)

بها يكون صلاح المجتمع القاعدة الاولى قال وهي دين المتبع. اول شيه ان يكون الدين هو الذي يحكم حياة الناس. اثنين وسلطان قاهر وجود سلطان ولي امر قاهر. امره مطاع وحاله - [01:20:23](#)

مستقيم. ثالثا وعدل شامل وجود العدل في انظمة الحكم. رابعا وامن عام. الامن. وهذا من الحوائج الاساسية اي مجتمع يفقد الامن الناس ليسوا مطمئنين فيه خامسا وخصب دار الخصب الدار اللي هو الاقتصاد - [01:20:37](#)

لابد تكون حالة اقتصادية. هكذا تقوم اي مجتمع اي دولة. هذا كلام في السياسة وجود الخصب يعني القوة الاقتصادية. نعم. قال وامل فسيح. وامل فسيح. قدرة على ماذا؟ على العمران والحياة وجود امل للانسان - [01:20:54](#)

والله هاي البلد بدناش نحكي زي مش طموح يعني. لأ في بلاد دايم يعيش فيها يشرب الطموح. في امل يعني بقدر اخي مشاريعي. في بلدان واضح اليأس والاحباط على مواطنيها. طيب - [01:21:09](#)

على هذه القواعد العام الان سيفصل. هي قواعد بناء الدول القاعدة الاولى وهي الدين وهي الدين المتبع. فلانه يصرف النفوس عن شهواتها. ويعطف القلوب عن اراداتها حتى يصير - [01:21:25](#)

قاهرا للسراير زاجرا للضمائر. رقيبا على النفوس في خلواتها لها في ملمااتها. وهذه امور لا يوصل بغير الدين اليها. ولا يوصل بغير للرقابة الذاتية. الانظمة المعاصرة اليوم في الحالة الغربية تقوم على متابعة القانون للافراد. لأ الاسلام بقول لك الدولة - [01:21:39](#)

ان تقوم على الدين قبل ان تقوم على القانون. يجب ان يكون لك وازع داخلي لكل فرد يعيش في هذا النظام. وفي هذا المجتمع هو الذي يجعله لا ينظر الى الاعراض - [01:21:59](#)

ولا ينتهك الحرمات. لانه في النهاية في النهاية اي قانون قابل ان تجد فيه ذلثة. قابل انك تتسلق عليه و بتلاقي واسطة يمكن ان تغض الطرف. لا بد وان تربي افراد المجتمع على الدين - [01:22:09](#)

كل الانظمة المعاصرة التي تقوم على القانون ما يسمى اليوم دورة القانون دورة القانون. يا اخي ايش دورة القانون اللي بتحكي فيها؟ طب ودولة الدين. يعني قبل ما تتكلمي عن دولة القانون تكلم لي - [01:22:22](#)

عن دولة الدين التي يكون فيها الافراد الوازع لديهم قبل ان يكون الخوف من المخالفة والغرامة وكذا الخوف من الله سبحانه وتعالى الغرب في بعض الاحيين الدكتور كيف حاولوا ان يحدوا من الخمر والمخدرات؟ ما نجح - [01:22:32](#)

انه يستعمل ماذا؟ القانون والسجون لكن الاسلام عارج لك القضية من جذرها. انا ما بشرب خمر وما بتعاطى مخدرات ديانة انا مش محتاج قانون. بقول لي لا تزني او لا تاخذ مخدرات. انا عندي دين - [01:22:49](#)

اثنى على هذا. فالدول التي تريد النجاح لابد ان تقوم على دين. يعني حتى الدول التي تقوم على الديانة المسيحية هي افضل من الدول اليوم التي ملحة لا تتبع دين - [01:23:02](#)

وان كانت الديانة المزعية غلط. بس عالاقل المواطنين اللي هناك يتبعون دينا حتى ولو كان محرفا بخلاف الدول المعاصرة التي تقوم على المجتمع الدولي المدني البحتة التي الدين فيها علمانية. الدين فقط في المساجد ولا يحكم حياة الناس. هذه تعاني - [01:23:13](#) المغارتين كما يقولون. نعم قال وهذه امور لا يوصل بغير الدين اليها ولا يصلح سائر الناس الا عليها. فكان دين اقوى قاعدة في صلاح الدنيا واستقامتها. واجرى الامور نفعل في انتظامها وسلامتها. ولذلك لم - [01:23:30](#)

الله تعالى خلقه مذ فطرهم غفلا من تكليف شرعي. نعم. واعتقاد ديني ينقدون لحكمه. فلا تختلفوا بهم الراء. ويستسلمون لامره فلا تفرقوا فيهم الالهواء وانما اختلف العلماء في العقل والشراء. هل جاء مجيئا واحدا او سبق العقل ثم تعقبه الشرع؟ فقالت طائفة جاء العقل والشرع معا مجيئا واحدا لم يسبق احدهما صحيح - [01:23:43](#)

الله لما انزل البشر الى الارض منحهم العقول ثم اتى بالشرائع او انزل العقول والشرائع مع بعضها البعض احيانا بعض الخلاف من خلاف فلسفي يعني يبنى عليه كثير عمل كثير كثير يعني. مش مشكلة الان. طيب. قال وقالت طائفة اخرى بل سبق العقل ثم تعاقبه الشرع. لان بكمال العقل يستدل على ان العقل نزل - [01:24:03](#)

اولا ثم جاء الشرع لان العقل هو الذي يستدل به على صدق النبوة. وهكذا. طيب. وقد قال الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى وذلك لا يوجد منه عند كمال عقله. فثبت ان الدين من اقوى القواعد في صلاح الدنيا وهو الفرد الاوحد في صلاح الآخرة. وما كان به صلاح الدنيا والآخرة فحقيق بالعقل ان يكون بهم متمسكا - [01:24:23](#)

وعليه محافظا. وقال بعض الحكام فالدين هو اقوى القواعد لصلاح الدنيا. في قواعد اخرى بس هو اقوى القواعد. وهو المتفرد لصلاح الآخرة. صلاح الآخرة الرجل لصلاح الدين واما الدنيا فاقوى قواعد يعني صلاحها الدين. نعم. وقال بعض الحكماء الادب ادبان. ادب شريعة وادب سياسة. نعم. لما تريد ان تؤدب الناس - [01:24:43](#)

انت كحاكم في هناك ادب الشريعة هذا من الله اللي هو الوازع الداخلي. وفيه ادب سياسي. اللي هو ايه ؟ يعني القوانين واللائمة والتربية العامة. نعم. قال فادب الشريعة ما ادى الفرض وادب السياسة ما - [01:25:04](#)

امر الارض. نعم. وكلاهما يرجع الى العبد الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان. لان من ترك الفرض فقد ظلم نفسه. ومن ومن خرب الارض فقد ظلم غيره وقال سعيد بن حميد ما صحة ابدأ بنافعة حتى يصح الدين والخلق. نعم. قال واما القاعدة الثانية فهي سلطان قاهر. اذا القاعدة الثانية من قواعد - [01:25:19](#)

القصة ما هي حتى لبناء المجتمع بعد الدين لابد من سلطان قوي صاحب نفوذ وصاحب تنفيذ للوامر. نعم. قال تأتلف برهته الالهواء المختلفة. نعم. وتجتمع بهيبته القلوب المتفرقة. اذا كان السلطان دينا - [01:25:39](#)

لكنه ليس قاهرا شيخ ولا مؤاخزة لكنه بدكوا تعاملوا مع الناس بالرحمة وكذا وحبايينا. ولا عمرها بتمشي الامور هذا بلد فيه النصاب وفيه السوي فيه الفاسد وفيه الصالح بالتالي يجب ان تكون للسلطان رهبة - [01:25:53](#)

وقوة حتى ينضج اصحاب الفساد والجوع اما ان يتعامل مع جميع الناس بالرحمة هذا سفه بعض الناس فاكر انه هيك الناس بتصير تحبه. هكذا بالعكس يتسلك على ظهره الفاسدون فلا بد نعم في اخلاق وقيم بس في قهر وفي خوف وبهكذا يستقر الحكم. ان يكون السلطان صاحب قوة. لكن قوة لا تؤدي به الى الظلم - [01:26:13](#)

نعم. قال وتكاف بسطوته الايدي الغالبة وتنكف بسطوة الايدي المتغلبة عندنا. المتغلبة التي تحاول الغلبة والظهور عليه. يعني كل مجتمع فيه خوارج سواء يعني بعقائدهم او باحوالهم. كل مجتمع فيه خوارج. كل مجتمع فيه ناس بتحاول توصل للحكم. كل مجتمع فيه ناس بتحاول تنقلب. لكن ما الذي يفضح - [01:26:35](#)

هذه النفوس التي تحاول الوصول للحكم وجود سلطان قوي الشخصية. هذا بيطيح النفوس التي تحاول الوصول. هناك نفوس نفوسية تحب الحكم في اي مجتمع في هناك نقوش تحب الحكم. فستبقى اذا وجدت قدرة على الوصول اليه تنقلب - [01:26:57](#)

وبتحاول تأخذ الحكم. طبعاً في التاريخ الاسلامي عندنا الخلافة الاموية بعد العباسيين قال ابوها الاموية. بعدين المماليك طردوا وهكذا انت اذا نظرت في التاريخ الاسلامي اكبر شاهد على ماذا؟ ان الحكم شهوة - [01:27:14](#)

النفوس بعض النفوس بعض النفوس هي تحب التغالب عليه فمن الذي يقهر هذه النفوس المتغالبة على الحكم وجود سلطان قدحاله وجود شخص قوي يسيطر على الامور. فاذا وجد بداية خروج او بغي من بعض الطوائف قطع دابرها. نعم - [01:27:29](#)

قال وتنقمع من خوفه النفوس المتعامدة. لان في طباع الناس من حب المغالبة على ما آآ من حب المغالبة على ما اثروه. والقهر لمن عاندوه ما لا ينكفون عنه الا - [01:27:47](#)

بمانع قوي وراذع ملي. نعم. وقد اوضح المتنبي ذلك حيث يقول لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم. والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلموا. هل والظلم من شيم النفوس فان تجد - [01:27:57](#)

ذا عفة فلعله لا يظلم. يعني بالعكس يعني اكثر الناس مبنية على الظلم. اذا وجدوا واحد ما يظلم ولا في مشكلة يعني شو القصة عنده قال وهذه العلة المنيعة من الظلم لا تخلو من احد اربعة اشياء. اما عقل زاجر او دين. ما هي العلة التي تمنع الانسان من الظلم؟ عقل يزره عن ذلك - [01:28:12](#)

او دين يحجزه عن ذلك. نعم. قال او السلطان الراوي. او سلطان يردع هاي الفكرة. فالنفوس يعني المواطنين في المجتمعات يرجع بقول لك في منهم الان بيتكلم عن فساد الحكام وكذا وكذا. هو نفسه هذا لو يصير حاكم راح يعمل افضل مما فعله - [01:28:31](#)

يعني دعك من الناس. لذلك كانوا قديما يقولون الناس اذا تكلم في امر سلطان لا تسمع لهم حتى ولو كانوا يشكون من ظلم السلطة. ليه من اغلبهم هم اصحاب ظلم اصلاً. لكن هو فقط لم يتمكن منه. يعني هو لانه مواطن بسيط ايده مش طائلة - [01:28:48](#)

ايده مش طائيرة ما بيصير يتكلم الفساد اللي في المجتمع يا شيخ والحكام والله ذبحونا كلامك صح يعني احنا ما بس انت نفسك انا اعرف لو صرت حاكماً وتطال ايديك كما طالت يعني يا انت مثلهم يا انت اسوأ منهم - [01:29:05](#)

لماذا؟ لانه احد اسباب منع الناس عن الظلم مش النهوض عنده دين يمنعه يشكو من ظلم الحكام. تمام؟ بس هو هو لا يشكو من ظلم الحكام انه هو نفسياً بحبش الظلم. عنده دين او عقل. لأ هو بس لانه ايده مش طائلة - [01:29:21](#)

من الظالم. بس اذا طالت ايده يفعل كما فعل الظالمون. وهذا كثير ما نجده. تمام؟ هذا كثير ما نجده في الطوائف والجماعات. لذلك قال في يردع النفوس. اللي عندها نبتة الظلم. اللي عندها نبتة الهيمنة. سلطان يبجي بكتبها. نعم. اكبر مثال بنشوفه - [01:29:36](#)

نعم. لما يموت الاب مباشرة اه بظلم خواته او او بضله يعيط انه احنا مظلومين. احسنت يعني كثير من الناس يتكلم عن ظلم الحكام والطبقة وهو يظلم اخواته في الميراث - [01:29:55](#)

يظلم الناس من حوله. واذا كان مسؤول الشركة بظلم الموظفين اللي تحته. فالانسان يظلم بقدر ما تطال يده اذا لم يكن عليه دين وعقل. نعم. قال او عجز صاد. نعم. اذا تأملتها لم تجد لها خامسة او عجز. يعني هذا السبب الرابع انه بعض الناس لا يظلم لماذا - [01:30:07](#)

مش قادر. وايده مش طائلة. ايده مش طائلة. بس اذا طارت ترى بظلم. نعم. قال ورهبة السلطان ابغها. لان العقل والدين ربما كانا مضعوف او بداعي الهوى مغلوبين. فتكون رهبة السلطان اشد زجراً. لذلك ان الله لا يزع بالسلطان - [01:30:24](#)

يعني احياناً بقول لك احياناً وجود العقل والدين صح هو احد حواجز الظلم لكن احياناً بكون مضعوف. يعني اثر العقل والدين في بعض الاشخاص يضعف بسبب غلبة الهوا وخاصة من طرف الجماعات الاسلامية عموماً يعني - [01:30:40](#)

انه تجد بعضها يقع في ظلم الناس. مع انه الاصل اصل عنده دين عنده شوية عقل. طب ليش عم تظلم وانت الاصل جماعة اسلامية وبتنادي باسم الاسلام؟ ليه؟ غلبة الهوى. قال - [01:30:58](#)

لان العقل والدين احياناً ربما كانا مضعوفين يعني يضعف تأثيرهما في الشخص المتدين. لماذا؟ قال او بدواعي الهوى مغلوبين يعني عندك هوا يغلب ما عندك من الدين والعقل. فتصبح تظلم الناس. مش بالدين ممكن تظلمه. نعم - [01:31:10](#)

قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم. وروي عنه صلى الله عليه

وسلم انه قال ان الله لا يزع بالسلطان اكثر ما يزع - [01:31:27](#)

هذا مشهور عن عثمان وليس عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وروي عنه انه قال ان لله حراسا في السماء وحراسا في الارض.

حراس في السماء الملائكة وحراس في الارض الذين يقبضون ارزاقهم - [01:31:37](#)

يذوبون عن الناس. قال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامام الجائر خير من الفتنة. وكل لا خير فيه. وفي بعض الشر

خيار. اللي هو احيانا بعض - [01:31:47](#)

دستور اخر من بابه صح ولا لأ؟ بس الامام الجائر الظالم احسن من ان يبقى الناس لا حاكم لهم. ليه انه بيوكل بعضهم البعض وهذا

معناه في بعض الشر خير - [01:31:57](#)

يعني في بعض الشر ويكون خير من ماذا؟ مما هو اسوأ منه. نعم. يعني لا اعلمه عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وقال عبدالله بن

مسعود السلطان يفسد وما يصلح الله - [01:32:08](#)

وتعالى به اكثر. نعم السلطان يفعل ظلم ويفسد لكن ما يصلح الله به اكثر اذا كان سلطانا يعني مأموما له اصل الديانة صاحبكم منه

فساد وبكون منه احيانا ظلم وبكون - [01:32:19](#)

لكن بعض الناس بس يركز على هذا الجانب السلبي لكن ما يصلح الله به اكثر الناس ليلة واحدة بدون سلطان يأكل بعضهم بعضا. بدك

تفهم هاي القضية ليلة واحدة بدون سلطان يأكل الناس بعضهم بعضا. هذا الشيء لا يفهمه الناس الذين يعيشون في الدول اليوم -

[01:32:33](#)

ما جربوها لكن ليلة واحدة يغيب فيها السلطان يأكل الناس بعضهم بعضا. وهذا ربما جرأنا في بعض الدول لما يزول رأس الهرم

الصراخ وقطاع الطرق والحرامية يشتغلوا في البلد. خلص ما فش نظام. نظام انهار - [01:32:51](#)

اذا انهار النظام اخواني عبارة عن مهلكة ولذلك الصبر على سلطان جائر. كما قال العقلاء خير من ساعة بدون سلطان. نعم قال فان

عدل فله الاجر وعليكم الشكر. وان جارف عليه الوزر وعليكم الصبر - [01:33:07](#)

روى ابو هريرة قال سبت العجم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن ذلك وقال لا تسبوها فانها عمرت بلاد الله تعالى وعاش

فيها عباد الله تعالى. نعم. وقال - [01:33:24](#)

بعض البلغاء السلطان في نفسه امام متبوع وفي سيرته دين مشروع. نتعوض اتبع التليفون قال فان ظلم لم يعدل احد في حكم وان

عدل لم يجدر احد على ظلم. وقال بعض العلماء ان اقرب الدعوات من الاجابة دعوة - [01:33:34](#)

العدل الصالح واولى الحسنات بالاجر والثواب امره ونهيه في وجوه المصالح. فهذه اثار السلطان في احوال الدنيا وما ينتظم به وما

وما ينتظم به ثم لما في السلطان من حراسة الدين والذب عنه ومنع الاهواء منه. ودفع الاهواء منه عنه - [01:33:50](#)

قال وحراسة التبديل فيه وزجر من شذ عنه بارتداد او باغى عنه او بغى فيه بعناد او سعى فيه للفساد. احنا طبعا انا بتكلم عن بعض

الوظائف السلطانية التي تغيب في كثير من المعاصر. وهو ان السلطان من وظيفته حراسة الدين والملة - [01:34:09](#)

والذب عنه ودفع الاهواء التي تنتج من الناس وحراسة التبديل في الشريعة وزجر من يشذ عن الدين بردة من يرتد يقيم عليه حد

ومن بغى بعناد او سحب فساد يعاقبه هذه من وظائف السلطان الاساسية. نعم - [01:34:26](#)

قال وهذه امور ان لم تنحسم عن الدين بسلطان قوي ورعاية وافية اسرع فيه تبديل ذوي الاهواء وتحريف ذوي الاراء فليس دين زال

سلطانه الا بدلت احكامه وطمست اعلامه وكان لكل زعيم فيه بدعة ولكل عصر فيه وهائه اثر. ولكل عصر فيه وهاية اثر -

[01:34:43](#)

في وهائه اثر لكل عصر فيه يعني هو الشق او الضعف يعني كما يقولون. ولكل عصر فيه وهاية اثر يعني ضعف اي ولكل عصر فيه

وهاية اثر يعني. بكل عصر فيه ضعف وانشقاق وتصدع في الدين. نعم. كما يعني - [01:35:04](#)

كيف يهي الاثر؟ يعني يسقط اثر الدين ولكل عصافير وها اثره اي سقط اثر الدين في حياة الناس. ليه؟ لانه ما فيش سلطان ينظم

امور الدين في المجتمع. نعم كما ان السلطان ان لم يكن عن دين تجتمع به القلوب حتى يرى اهله الطاعة فيه فرضا والتناصر عليه

حتما. لم يكن للسلطان لبث. ولا ولا للايام صف - 01:35:27

كان سلطان قهر ومفسد دهر. يعني وهذا اهمية ان السلطان يعني يتلبس بالدين تدين السلطان يجمع القلوب عليه. صحيح؟ بخلاف اذا كان سلطان بدون دين ما يفسده كثير. والنفوس تنفر منه. ويقول لك صلاح دين السلطان به تلتئم العامة حوله. بخلاف الا ما لو فسد دينه. فانما يكون - 01:35:50

سلطان قهر ومفسد دهر. نعم. ومن هذين الوجهين وجب اقامة امام يكون سلطان الوقت وزعيم الامة. هذيلما الوجهين يعني حراسة الدين وحراسة الدنيا. انه سابقا كنا نتكلم عن حراسة الدنيا - 01:36:13

بعدين اخر اشى تكلم ان وظيفة السلطان ايضا حراسة الدين. فبالتالي يقولوا من هذين الوجهين حراسة الدنيا وحراسة الدين. وجب اقامة امام في المجتمع يكون سلطان وقته وزعيم الامة طبعاً هو بيتكلم عن الخلافة - 01:36:27

اللى هو الاصل في المنظور الاسلامي ان هو خليفة واحد هو الذي يحكم الامة جميعاً. اناس ياتي الى مسألة طب هل يجوز ان يكون هناك اكثر من حاكم في اكثر من بلد؟ يعني اذا زالت الخلافة - 01:36:42

هل يجوز وجود اكثر من حاكم في اكثر من بلد وخلص. تمشي امور الناس على ذلك سيتكلم مما وردى عن ذلك. قال. وليكون الدين محروسا بسلطانه والسلطان على سنن الدين واحكامه. وقال وقد قال عبدالله بن المعتز الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى.

واختلف الناس هل وجب ذلك بالعقل او بالشرع؟ يعني هل - 01:36:55

وجوب نصب السلطان عقلي او شرعي. ولاحظ انه دايماً يعني يأتى الى طريقة المعتزلة. قضية الوجوب العقلي لان هو يعني واضح انه قارئ لهم على الاقل ومهتم بفكر المعتزلة. نعم. فقالت طائفة وجب بالعقل لان معلوماً من حال العقلاء على اختلافهم الفرع الى

زعيم - 01:37:15

في مندوب للنظر في مصالحهم. وذهب اخرون الى وجوبه بالشرع. لان المقصود بالامام القيام بامور شرعية. طبعاً كل هذا الخلاف احنا لا نتفق عليه فش اشى اسمه وجب بالعقل في العقل ادرك هاي المصلحة نعم - 01:37:32

اصدرك مصلحة وجود حاكم او خليفة. لكن العقل لا يوجب عند اهل السنة والجماعة. هاي طريقة المعتزلة عندما يقول قال الطائف وجب بالعقل وبتكلم على مذهب المعتزلة نحن عندنا ما يجب شرعه - 01:37:47

وان كان العقل نعم يدرك هذه المصالح التي توجبها الشريعة. نعم. قال لان المقصود بالامام القيام بامور شرعية قامت الحدود

واستيفاء الحقوق وقد كان يجوز الاستغناء عنها بالا باليرد التعبدها. فبان يجوز الاستغناء عما لا يراد الا لها اولى - 01:38:01

يعني يريد ان يقول وقد كان يجوز الاستغناء عن اقامة الحدود واستيفاء الحقوق. وبالتالي العقل لا يوجهه. يريد ان يقول هذه

الاشاعرة عكس المعتاد هم طرفين نقيض هنا. فالاشاعر يقولون اه المقصود بالامام القيام بامور شرعية. كاقامة الحدود واستيفاء

الحقوق. وقد كان يجوز - 01:38:19

يعني يمكن عقلاً يمكن عقدنا الاستغناء عن هذه الامور الشرعية بالا يراد التعبدها. فبان يجوز الاستغناء عما لا يراد الا لها اولى شو

يعني؟ فبان يجوز الاستغناء عما لا يراد الا لها او لا. يعني نفس هاي التعبدها كان يمكن الاستغناء عنها - 01:38:39

والاستغناء عن الحاكم اللي وظيفته اقامة هاي التعبدها اولى عقلاً هذا دليل عند الاشاعرة على ان الوجوب اقامة حاكم هذا وجوب

شرعي مش عقلي ليه؟ لانه بيقول لك هي نفس التعبدها مش عقلاً كان يمكن الاستغناء عنها نفسها نفسها - 01:38:59

عقل يمكن الاستغناء عنها. فلن يستغنى عن الحاكم اللي هو وسيلة اليها اولى من باب العقل فما دام العقل اذا لا يوجب اقامة حاكم من

اين عرفنا اقامة الحاكم؟ من الشرع. يعني هيك بدهم يحكوا؟ فبالتالي هذا رد على المعتزلة انه العقل لا يوجب - 01:39:18

اقامة حاكم لانه الحاكم لاقامة التعبدها هي نفس التعبدها عقلاً مش واجب وانها وجبت شرعاً. فلان يكون الحاكم نفسه الذي هو وسيلة اليها واجب شرعاً لا عقلاً. عن اي طريقة في النقاش وعلى هذا؟ قال وعلى هذا اختلفوا في وجوب بعثة الانبياء وارسل الرسل

عليهم السلام. نفس الفكرة هذا هذا استطراد منه يعني - 01:39:33

ونفس الفكرة هل بعثة الانبياء واجبة عقلاً ولا واجبة شرعاً بعض المعتزلين يقولون مثلاً او بعضهم على الاقل يقول واجبة عقلاً.

الاشاعرة بيقولوا لها مش واجبة عقل لانه كان يمكن ان يكتفى بما عند الانسان من العقل والقدرات. ولا يحتاج الى الانبياء وبالتالي الله عز وجل ارسل الانبياء بحكمته الشرعية وليس بالوجوب العقلي - [01:39:53](#)

وهذا كله نقاش فلسفي قد لا تحتاج هنا في هذا النقاط. قال فمن قال بوجود ذلك بالعقل قال بوجود بعثة الانبياء ومن قال بوجود ذلك بشرع معنا من وجوب بعثة الانبياء لانه لما - [01:40:14](#)

ما كان المقصود ببعثتهم تعريف المصالح الشرعية. وكان يجوز من المكلفين الا تكون هذه الامور مصلحة لهم. لم تجد مصلحة لهم او مصلحة لهم. نعم. قال لم تجب بعثة الانبياء اليهم. يعني في النهاية الانبياء جايبين يبلغوا امور شرعية - [01:40:24](#)

لما كان في احتمال عقلي ان هاي الامور الشرعية ليست مصلحة لهم. وانما ثبت صلاحها بالشرع وليس بالعقل. كان اذا بعثة الانبياء اللي وظيفتهم تبليغ الامور الشرعية. ايضا انما هي بالشرع لا بالعقل. هي نفس - [01:40:39](#)

طريقة التفكير السابقة طيب المهم قال فاما اقامة امامين او ثلاثة في عصر واحد وبلد واحد فلا يجوز اجماعا. طب الان سيبدأ يتكلم في بعض قواعد السياسة الشرعية. في البلد الواحد - [01:40:52](#)

او في العصر الواحد اذا كانت المعنوية يتكلم عن حال ان المجتمع واحد طبعا زمان كانت الامة الاسلامية واحدة فشي حدود هاي بيننا عرفت؟ المهم هل يجوز اقامة خليفتين في نفس الوقت للناس؟ لا - [01:41:07](#)

على انظمتنا المعاصرة اللي هي الدول المتفرقة. هل يجوز في البلد الواحد وجود حاكمين؟ بالاجماع لا يجوز تمام؟ اذا كان الكون كله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدته كان فيه تمناع يؤدي الى الهلاك. فما بالك في الانظمة البشرية الصغيرة التي مبنية على الظلم والجور والتغالب؟ فيقول بالاجماع اقامة حاكمين في بلد - [01:41:21](#)

واحد لا يجوز. اجماعا. نعم. قال فاما في بلدان شتى وامصار متباعدة فقد ذهب. اما في بلدان شتى في الصورة اللي حكيناها لي واقعنا المعاصر وجود حاكم لهذا البلد وحاكم لهذا البلد - [01:41:42](#)

لا يربطهم رابط هل يجوز؟ ماذا قال؟ قال فقد ذهب طائفة شاذة الى جواز ذلك قال فقد ذهب طائفة شاذ اعتبرها الماوردي الى جواز ذلك انه انخلص من العالم الاسلامي يقسم وما يكونش فيه خليفة يجمعهم. لأ يكون عبارة عن دول. وهذا حاكم على هذا النطاق الشرقي وهذا حاكم على - [01:41:57](#)

الغربي. هل يجوز مثل هذا النظام في الاصل الفكري الاسلامي ماذا قال؟ ذهب طائفة شاذة الى جواز ذلك. يعني واضح ان ارضي لا يقول هذا لا يجوز وان هذا قول شاذ. لماذا - [01:42:17](#)

قال لان الامام مندوب للمصالح واذا كانا امامين في بلدين او ناحيتين كان كل واحد منهما اقوم بما في يديه واضبط لما يليه وهذا دليل هؤلاء الذين قالوا بجواز وجود حكام مختلفين في بلدان مختلفة قالوا انه خلص كل واحد هو مسؤول عما تحت يده. فيضبطه ولا يتأثر بما - [01:42:31](#)

عند الحاكم الاخر. وبالتالي تقوم مصالح الناس بهذا وانتهت القضية. نعم قال ولانه لما جاز بعثة النبيين في عصر واحد ولم يؤد ذلك الى ابطال النبوة. كانت الامامة اولى ولا يؤدي ذلك الى ابطال الايمان. كذلك اذا جازوا مش كان لبني - [01:42:53](#)

اسرائيل احيانا يرسل نبيا. والقريبة التي ذكرت في سورة ياسين. فعززنا بثالث. ثلاث انبياء. هل وجود ثلاث انبياء ادى الى تناحر بينهم؟ لا قال فكذلك قالوا يعني وجود حكام في اكثر يعني وجود حاكم هنا وحاكم هنا وحاكم هنا كل واحد في بلد. هذا لا يؤدي الى فساد في دنيا الناس. طبعا ما مدى صحة هذا القياس يعني بغض النظر - [01:43:08](#)

لانا نرى ان حال الحكام ليس كحال الانبياء. الانبياء يعزز بعضهم بعضا. اما الحكام يقاتلوا بعضهم بعضا. يعني فالقياس هذا يحتاج الى نظر. عند هؤلاء طبعا حتى الماوردي ولا يقتنع بهذا القياس. نعم. قال وذهب الجمهور الى ان اقامة امامين في عصر واحد لا يجوز شرعا. نعم. لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:43:33](#)

اذا بوبع ولو كل واحد في بلده يعني ان يكون امام في المنطقة الشرقية وامام في المنطقة الغربية هذا لا يجوز نعم. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بوبع لاميرين فاقتلوا اخرهما - [01:43:53](#)

قال فالاصل الاول الخلافة اذا استقرت للاول تبقى له. نعم. قال وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان وليتم ابا بكر تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في بدنه. وان وليتم عمر تجدوه قويا في دين الله قويا في بدنه. وان وليتم عليا تجدوه هاديا مهديا. قال فتبين بهذا القول ان اقامة جميعهم - [01:44:06](#)

في وقت واحد لا يصح ولو صح لاشار اليه ونبه عليه. يعني لا اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا من حيث التنظير الشرعي لكن اليوم انت في واقع مختلف - [01:44:26](#)

يعني لا فرق بين التنظير من حيث التنظير نعم الاصل ان المسلمين العلاقة التي تدمعهم علاقة الخلافة المسلمة تمام؟ علاقة واحدة تجمعهم. طب الان هذا طموحنا لكنه مش موجود وواقع المسلمين اليوم انها بلدان متفرقة ولكل بلد امام - [01:44:36](#)
ما دام هذا الواقع اليوم يستصلح حال الناس وهو افضل الموجود تبقى على افضل الموجود. هذا ينتمي اليه ان بعض الناس بصير لانه عارف انه النظرية في الاسلام تقوم على فكرة الخلافة - [01:44:55](#)

ولما يرى الواقع ليس فوق النظرية بصير ايش بده يعاكس الواقع بطريقة مؤذية. لأ انت الان عندك اهون الشابين خليك عليه لانه ما فش عندك قدرة على الوصول للصورة المثلى - [01:45:07](#)

انت انسان او فرد او طائف او جماعة وصولك للصورة المثلى قد يؤدي الى محارك ومهالك وتؤدي بالشباب الى الفتن وغلو في التكفير ما نشأت كل هذه الظواهر الا ليه ؟ لانه بعض الشباب يريد الوصول للنظرية. وشايف الواقع مش موافق لها - [01:45:20](#)
يؤدي بي الى تشنجات واشكالات ومآزق ومهالك بدون ان يفهم انه هاي نظرية صحيحة. لكن انت الان مش واصل لها والواقع لا يسمح بوجودها. طبيعة الواقع اللي اسبابه كثيرة من ضعف المسلمين المتراكم عبر تاريخ طويل. اوصلنا الى ما نحن فيه. بالتالي - [01:45:36](#)

الحكيم هو الذي يتعامل مع اهون الشر ويتقبله ويحاول ان يصلح ضمن سقف الممكن مش الوصول للنظرية بطريقة تؤدي الى محالق ومهالك ومآزب. نعم قال والذي يلزم سلطان الامة من امورها سبعة اشياء. طب الان سيتكلم ما هي وظيفة السلطان؟ الان السلطان في الزمان ما هي الوظائف المسندة اليه؟ واحد. قال حفظ الدين - [01:45:55](#)

من تبديل الفيل. وهذا مرة معنا اي حراسة الدين. استريح. والحث على العمل به من غير اهمال الله. نعم. والثاني حراسة البيضة. حراسة البيضة اللي هو ايش؟ بيضة الدجاج. صح ولا لا يا مشايخ - [01:46:17](#)
البيضة هي المجتمع ان يحرص المجتمع ويحميه من صولة اسرائيلي. نعم. قال والذب عن الامة من عدو في دين او باغ او باغي نفس او مال. والثاني عمارة البلدان باعتماد الوظيفة الثالثة - [01:46:27](#)

عمارة البلد من الحالة الاقتصادية وتوفير سوق العمل وما شابه ذلك. نعم. قال وتهذيب سبلها ومسالكها الشوارع والجسور والمياه والكهرباء. نعم. والرابع تقدير ما يتولاه من الاموال بسنن الدين من غير تحريف في اخذها واعطائها. نعم. لما يأتي يأخذ من الناس اموالهم فانما يأخذ ما شرعه الدين. من اموال الزكاة او الكفارات او ما - [01:46:39](#)

على سنن الدين يعني على قواعد الدين. مش يضع الضرائب والاشياء التي تثقل كاهل الناس. نعم. والخامس معاناة المظالم والاحكام بالتسوية بين اهلهما واعتماد اهم وظائفه قامت نظام القضاء. نعم. وسادس اقامة الحدود على مستحقيها من غير تجاوز فيها ولا تقصير. اقامة العقوبات على المستحيل - [01:47:01](#)

نعم. وسابع اختيار خلفائه في الامور ان يكون من اهل الكفاية بها والامانة عليها. الحكومات والوزراء. نعم. فاذا فعل من افضى اليه سلطان الامة ما ذكرنا من هذه الاشياء السبعة - [01:47:21](#)

كان مؤديا لحق الله تعالى فيه مستوجبا لطاعتهم ومناصحتهم وخلص نياتهم مستحقا لصدق ميلهم ومحبتهم. فاذا قام الحاكم بهذه الامور استحق ان الناس يدعون له ويلتئمون حوله ويكون معه ابا واحدا. نعم - [01:47:31](#)

قال وان قصر عنها ولم يحمه وواجبها كان بها مؤاخذة وعليها معاقبة. ثم هو من الرعية على استبطان معصية ومقت. يتربصون الفرص باظهارهما ويتوقعون ان دواء ربي اعلانهم. فيقول انت ايها الحاكم اذا لم تقم بهذه الوظائف - [01:47:46](#)

اولا عصيت الله وتستحق العقوبة على تقصيرك في الوظائف المطلوبة منك. ثم ايضا انت تستبطن هنا ماذا؟ مقتل رعية لك. الناس تبدأ تكرهك وتتريص بك الدوائر وتنتظر الفرصة لان تقفز عليك او ان تثب عليك او ان تجاهر بعصيانك. طب ليش تضع نفسك في هذا المأزق - [01:48:01](#)

طيب وقد قال الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. وفي قوله تعالى عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم تأويلا. احدهما ان العذاب الذي من فوقهم امراء السوء. من احد تفسيرها امراء السوء. نعم.

والذي من تحت ارجلهم عبید السوء. وهذا - [01:48:22](#)

يقول ابن عباس رضي الله عنهما. والثاني ان العذاب الذي من فوقهم الرجم والذي من تحت ارجلهم الخسف. وهذا قول مجاهد

وسعيد ابن جبیر. احنا بيخدمنا هنا القول الاول انه ممكن ايها الحاكم ربنا يبعث عليك عذاب من تحتك - [01:48:42](#)

هم عبید السوء اللي بتسلطوا عليك وبشتغلوا فيك قوله تعالى او يلبسكم شيئا تأويلا احدهما انه الالهواء الالهواء المختلفة يعني

العقائد المتناحرة. وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما والثاني انه الفتنة والاختلاط - [01:48:56](#)

هذا قول مجاهد. وكلاهما صحيح حقيقة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صلي ما من امير على عشرة الا وهو يجيء

يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه. حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوبقه. عملك هو اللي يبشهد لك يوم القيامة - [01:49:09](#)

يا يا يهلكك. نعم. قال وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويشرونكم الذين تبغضونهم

ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونهم. الحديث صحيح نعم. وهذا صحيح لانه اذا كان ذا خير احبهم واحبوه. واذا كان ذا شر ابغضهم

ابغضوه. وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. ان الله تعالى - [01:49:22](#)

اذا احب عبدا حبه الى خلقه. فاعرف منزلتك من الله تعالى بمنزلتك من الناس. واعلم ان ما لك عند الله تعالى مثل ما لله تعالى عندك.

فكان هذا موضعا لمعنى ما ذكرناه - [01:49:42](#)

واصل هذا ان خشية الله تعالى تبعث على طاعته في خلقه. وطاعته في خلقه تبعثهم على محبته. فلذلك كانت محبتهم دليلا على

خيرته وخشيتته. وبغضهم دليلا على شره مراقبته. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض خلفائه اوصيك ان تخشى الله في

الناس ولا تخشى الناس في الله. وقال عمر بن عبدالعزيز لبعض جلسائه اني اخاف الله فيما تقلدت - [01:49:52](#)

فقال لست اخاف عليك ان تخاف وانما اخاف عليك الا تخاف. نعم. وهذا واضح لان الخائف من الله تعالى مأمون الحيف. كالذي روي

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لابي مريم - [01:50:12](#)

اسألوا لي وهو الذي قتل اخاه زيدا والله اني لا احبك حتى تحب حتى تحب الارض الدم. يعني والارض لا يمكن ان تحب الدم. نعم.

قال فيمنعني ذلك حقا؟ قال لا. قال فلا ضير. انما يأس على الحب للنساء - [01:50:22](#)

هذا رجل قتل زيد بن الخطاب. اخو عمر بن الخطاب فجأة انه يسلم وان يتوب ليعلن بين يدي عمر توبته عمر قالو شوف يعني انا

بقبل توبتك في النهاية لكن بدك تعرف شغلة انه مستحيل في حياتي اني احبك - [01:50:36](#)

حتى تحب الارض الدم هل يمكن للارض ان تحب الدم؟ مش ممكن. يعني كانه يقول له انت ماشي انا بالنهاية ما بقدرش اقول لك

تزلمش بس عمري ما راح احبك - [01:50:52](#)

فقال له الرجل طيب انت ما حبتنيش حط عالجنب. انت راح تعطيني حقوقي كمواطن مسلم؟ قال نعم انا في النهاية عمر عدل هذا لا

يمنعك حقا. قال اذا هيك مش مشكلة تحبنيش وانما هي ساعة عن حب النساء. يعني حبيتني ولا ما حبيتني برجالك يعني؟ مين اللي

بزعل عالحب؟ - [01:51:03](#)

اصبحت مقولة مشهورة يعني اذا رأيت شابة هيك شاب ذكر رجل يعني. كل ما واحد زعل منه بصير يعيط ويبكي. يا اخي انه ما يبكي

على حب النساء. انت مش ممكن واحد زعل منك تعمل لي اياها قصة وتكتب - [01:51:18](#)

على الفيسبوك وفلان هجرني وفلان. اما ما يأسى على الحب للنساء المشاعر الزيادة العاطفة هاي مش شغلك الرجال اللي احنا نبني

امة ولا انا ناقصني مشاعر زيادة. نعم. قال وروي عن عبدالرحمن بن محمد قال - [01:51:30](#)

اصدق طلحة بن عبيد الله ام كلثوم ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق مائة الف درهم. وهو اول من اصدق هذا القدر. فمر بالمال على عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:51:44](#)

فقال ما هذا؟ قالوا صدق ام كلثوم ام كلثوم بنت ابي بكر. قال ادخلوه بيت المال. فاخبر طلحة وقيل. فودوا لي يا عبيد ما عاد المسلمين. نعم. وقيل كلمت. وقال - [01:51:54](#)

اما انا بفاعل. لان كان عمر يرى ان له فيه حقا لا يرده بكلامي. ولان كان لا لا يرى فيه حقا لا يردنه. فلما اصبح عمر امر بالمال فدفع الى ام كلثوم - [01:52:04](#)

وقال انا عارف عمر عادل يعني مش خايف يعني احكي قالوا يا طلحة رحت لم عمر اخذ مهرك المسلمين. قال انا ما راح اكلمه. عمر اذا كان يعرف ان له حق. والله لو ناقشته من هون للصبح ما راح يرد انه وقاف عند الحق. واذا يعلم ان ليس له حق بكرة راح يرجعه لحاله - [01:52:14](#)

عمر اليوم الثاني قال لي رجعه لحاله. هادي اخبرك انه دور الحاكم العادل كيف انه يحسن التعامل وكيف ان الناس خلص يعني تظمنن له. نعم قال وحكي ان الرشيد حبس ابا العتاهية فكذب على حائط الحبس. اما والله ان الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم الى ديان يوم الدين نمضي - [01:52:33](#)

وعند الله تجتمع الخصوم. ستعلم في المعاد اذا التقينا غدا عند المليك من الظلوم. قال فاخبر راشد بذلك فبكى بكاء اجهزة ودعا ابا العتاهية فاستحله لو قال اني سامحني. نعم. قال ووهب له الف دينار واطلقه. طيب. قال واما القاعدة الثالثة فهي عد شامل. اذا انتهينا الان من القاعدة الثانية في الحكم وهو ايش؟ السلطان القاهر - [01:52:53](#)

متبع سلطان القاهر. القاعدة الثالثة في السياسة ما هي؟ العدل لابد وان يكون عدل شامل لجميع الناس. وليس هي عدل على الفقراء ويحاب الاغنياء قال عدل شامل يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة وتعمر به الارض وترمى به الاموال ويكثر به معه النسل ويأمن به ويأمن به السلطان. وقد قال الهرمات - [01:53:13](#)

لعمر رضي الله عنه حين رآه وقد نام متبذلا عدلت فأمنت فنمت. تعرف قصة لما نام عمر تحت الشجرة قال عدلت عدلا شاملا فأمنت فنمت. نعم. قال وليس شئ اسرع في - [01:53:36](#)

في خراب الارض ولا افسد لضمائر الخلق من الجور. ابن خلدون في مقدمته ان الظلم مؤذن بخراب العمران اما تظلم هذا يؤذن ان المجتمع بلش يفسد والعدل يؤذن بالنماء. نعم. قال لانه ليس يقف على حد ولا ينتهي الى غاية. ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمل. مر معنا في كلام جميل في السياسة الشرعية ان الله - [01:53:46](#)

الله سبحانه وتعالى يقيم الدولة الكافرة بماذا؟ بالعدل وينهي الدولة المسلمة بالظلم. هي هكذا سنة الحياة بكفرة نعم. قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بنس الزاد الى المعادي العدوان على العباد - [01:54:07](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات. فاما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا. وخشية الله تعالى في السر والعلانية. والقصد في الغنى والفقير. واما المهلكات فشح المطاع وهو المتبع واعجاب المرء بنفسه. اذا العدل في الغضب والرضا. يكون دائما عادلا. حتى لو اغضبت. نعم. قال وحكي ان الاسكندر قال لحكماء الهند وقد رأى قلة الشرف - [01:54:23](#)

بها لما صارت سنن بلادكم قليلة؟ قالوا لاعطاءنا الحق من انفسنا ولعدل ملوكنا فينا. فقال لهم اي ما افضل؟ العبد ام الشجاعة؟ قالوا اذا استعمل العدل اغنى عن الشجاعة. وقال بعض الحكماء بالعدل والانصاف تكون مدة الائتلاف. لما صارت سنن بلادكم قليلة؟ يعني ليش القوانين عندكم مش كثيرة - [01:54:43](#)

بعض الدول حاطين ليست قانون عقوبات ما شاء الله خمسين قانون عقوبة. ومية قانون. هو بقول لهم انا شايف انتم مش اصحاب شرائع. ليش القوانين عندكم قليلة ومع ذلك اموركم ماشية. قالوا احنا مشتم امورنا لاعطائنا الحق من انفسنا والعدل ملوكنا فينا. ما احتجاجناش للاستهة قائمة العقوبات المتكونة من مئة شريحة ومن مئة - [01:55:03](#)

قانون وتفصيله ما احتجاجناش لكل هذه القضية. فقال لهم ايها افضل؟ نعم ايها افضل؟ العدل ام الشجاعة؟ قالوا اذا استعمل العدل

اغنى عن الشجاعة. نعم. وقال بعض الحكماء بالعدل والانصاف تكون مدة الائتلاف. وقال بعض البلغاء ان العدل ميزان الله تعالى الذي وضعه للخلق - [01:55:23](#)

وهو للحق فلا تخالفه فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه. واستعن على العدل بخلتين. قلة الطمع وكثرة الورع. واذا كان العدل من احدى قواعد الدين التي لا انتظام - [01:55:39](#)

واذا كان العدل من من احدى قواعد الدنيا التي لا انتظام لها الا به. ولا صلاح فيها الا معه. وجب ان يبدأ بعدل الانسان في نفسه. ثم يعدله في غيره. نعم. فاما - [01:55:49](#)

تم عدله في نفسه فيكون بحمله على المصالح اول اشى اعدل مع نفسك كيف اعدل مع نفسي احمل نفسك على المصالح. وكفها عن القبائح. نعم. ثم بالوقوف في احوالها على اعدل الامر من تجاوز او تقصير. فان التجاوز بها جور والتقصير فيها ظلم - [01:56:00](#)

ومن ظلم نفسه فهو لغيره اظلم. ومن جرى عليها فهو على غيره اجور. وقال بعض الحكماء من توانى في نفسه ضاع. واما عدله في غيره فقد ينقسم حال الانسان مع غيره - [01:56:16](#)

ثلاثة اقسام. القسم الاول عدل الانسان في من دونه. كالسلطان مع رعيته والرئيس مع صحابته. فعده فيهم يكون باربعة اشياء. باتباع الميسور وحث المأسور التسلط بالقوة يتبعهم بالامور الميسورة يعني بكلفهم في الاشياء الميسورة - [01:56:26](#)

تمام ويحذف الاشياء ايش؟ الثقيلة على رعيته. نعم قال وترك التسلط بالقوة وابتغاء الحق في السيرة. فان اتباع الميسور ادوم وحث المأسور اسلم. وترك التسلط اعطف على المحبة وابتغاء الحق ابعث على النصر. نعم. وهذه - [01:56:42](#)

في امور ان لم ان لم تسلم للزعيم المدبر كان الفساد بنظره اكثر. والاختلال بتدبيره اظهر. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة - [01:56:56](#)

من اشركه الله تعالى في سلطانه فجر في حكمه. هم. وقال بعض الحكماء اشركه الله في سلطانه يعني من اذن له في الحكم وقال بعض الحكماء الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم. نعم. وقال بعض الادباء يعني انت يمكن تكون كافر - [01:57:06](#)

ويدوب لك ملكك. هاي الحكمة اللي قلناها قبل شوي. ولا يبقى على الظلم لو كنت مسلم. نعم. وقال بعض الادباء ليس للجائر جار ولا تعمر له دار. وقال بعض اقرب الاشياء صلعة الظلوم. وانفذ السهام دعوة المظلوم. اقرب الاشياء ان يصرع الشخص الظلوم اللي هو كثير الظلم - [01:57:20](#)

اقرب الاشياء ان يصرع. يعني ايه ان يهلك؟ نعم وقال بعض حكماء الملوك العجب من ملك استفسد رعيته وهو يعلم ان عزه بطاعتهم. وقال ارشير ابن بابك وكيف يستفسد رعيته - [01:57:40](#)

يستجلب لهم الفساد بظلمهم مع انه انت تعرف انك انت رأس مالك يا حاكم؟ ان تحبك الرعية فغريب حال هؤلاء. نعم. قال اذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية عن الطاعة. هذا شيء - [01:57:53](#)

فرغب اي ترك العدل. تركت الرعية الطاعة. نعم. قال وعاتب انو شروان على ترك عقاب المذنبين فقال هم المرضى ونحن الاطباء. فاذا لم نداويه بالعفو فمن لهم؟ تمام بس لانه هذا برضه بعد يعني مش انه اترك العقاب نعم. قال والقسم الثاني عدل الانسان مع من فوقه. طب اذا لابد اذا يعدل مع من دونه - [01:58:06](#)

سواء انت اب مع اولادك. رئيس شركة مع موظفيك حاكم مع رعيته. ثانيا عدل الانسان مع من اعلى منه. الرعية عدلها مع السلطان والصحابة مع الرئيس. والابناء مع الاب. نعم. قال - [01:58:26](#)

ذلك يكون بثلاثة اشياء باخلاص الطاعة وبذل النصر وصدق الوالدين. كيف يكون عدلك مع من فوقك ان تخلص له الطاعة ان تنصره وان تكون صادقا في الولاء له. نعم. قال فان اخلاص الطاعة اجمع للشمل وبذل النصر ادفع للوهم. وصدق الولاء انفى انف - [01:58:40](#)

لسوء الظن. وهذه امور ان لم تجتمع مع المرعي في المرعي. في المرء ان لم تجتمع في المرء تسلط عليه من كان يدفع عنه واضطر الى اتقاء من كان يخيعا. اذا لم تجتمع تسلط عليك اللي انت كنت تدافع عنه - [01:58:57](#)

الى اتقاء من كان يخيعا. اذا لم تجتمع تسلط عليك اللي انت كنت تدافع عنه - [01:58:57](#)

الى اتقاء من كان يخيعا. اذا لم تجتمع تسلط عليك اللي انت كنت تدافع عنه - [01:58:57](#)

اللي هو الرعية يعني والله انا عندي المرئي بس هي عشائها برضه تزيبط المرء. نعم قال كما قال البحترى متى اخرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض اخلاق اللئيم. قال وفي استمرار هذا يعني اذا انت احوجت انسانا كريما - [01:59:15](#)

هذا الانسان الكريم ممكن يفعل معك اخلاق اللئيم نفس الشيء اذا انت اذيت السلطان السلطان بيأذيك. يعني بالتالي هذا معنى كانه يقول هذه الخصال اذا لم تجتمع في المرء تسلط عليه من كان يدفع عنه - [01:59:34](#)

واضطر الى اتقاء من كان يقيعا. بديسير تتقي الانسان اللي انت كنت تقيه فيك هاي الخصال الثلاث حتى لا تجعلوا السلطان يؤذيك او انه يفسد عليك دنياك. نعم. قال وفي استمرار هذا حل نظام جامع وفساد صلاح - [01:59:50](#)

وقد قال في استمرار هذا اي استمرار عدم اجتماع هاي اخلاص الطاعة وبذل النصر وصدق الولاء. اذا لم تجتمع حي الخصال في الرعية. حل النظام الجامعي للمجتمع. لم تجتمع حاله. وفسد وحصل فساد لهذا الصلاة. وفساد صلاح شامل - [02:00:05](#)

قال اطع من فوقك يطعك من دونك. وقال بعض الحكماء. طب دقيقة بالله دقيقة طبعا اخشى ان يكون هذا الطفل يعني مش وبينها ها والله هاي عطوها لعبد الرحمن اعطيه هادا عبد الرحمن - [02:00:24](#)

طب سامحونا الانقطاع. بسم الله قال وقال بعض الحكماء ظلم مسلبة النعم والبغي مجلبة النقم. وقال بعض البلغاء ان الله تعالى لا يرضى عن خلقه الا بتأدية حقه. وحقه شكر - [02:01:43](#)

نعمة ونصح الامة وحسن الصنيعة ولزوم الشريعة. نعم. قال والقسم الثالث عدل الانسان مع اكفائه. طب الان القسم الثالث من العهد انت اعدل مع اقرانك. نعم. قال وقد تكون بثلاثة اشياء بترك الاستطالة ومجانبة الادلاء الا تستطيل على اخوانك - [02:02:02](#)

تشعرهم انك اعلى منهم. ترك الاستطالة ومجانبة الادلال. الادلل للمنة يعني تحاولش انك يعني تشعرهم بالجميل عليهم والمنة عليهم ان انا ساعدتك واعطيتك ومنحتك. نعم. وكف اذاك عنهم لان ترك الاستطالة يجعل هناك الف مجانبة - [02:02:18](#)

اشعارهم بالذل وانه انت صاحب النا يجعل هناك الف. وكف الاذى انصف نعم وهذا امور وهذه امور. قال لان ترك الاستطالة الف ومجانبة الادلل اعطى ولو كف الاذى انصف. وهذه امور ان لم ان لم تخلص في الاكفاء - [02:02:34](#)

اسرع فيهم تقاطع الاعداء ففسدوا وافسدوا. نعم اذا انت لم تخلص هذه الامور لاقرانك سريعا تفسد علاقتك مع اخوانك اسرع فيهم تقاطع ماذا الاعداء يعني تقاطع الاعداء يعني سنتقاطع تقاطع الاعداء - [02:02:51](#)

اصبحنا عدو انت عدو الي. انه انت دائما بقول لك والله فلان شايف حاله علينا فلان كذا فلان باش يكافينا شره. سريعا تفسدوا العلاقات بين الشباب والاصدقاء بسبب عدم الانصاف في هذه الامور. ففسدوا وافسدوا - [02:03:06](#)

وقد روي عن عمر ابن عبد العزيز عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم الا انبئكم بشرار الناس؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال من نزل وحده ومن عرفته - [02:03:21](#)

ثم قال يعني مساعدته للناس. نعم. ثم قال افلا انبئكم بشر من هذا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال من يبغض الناس ويبغضونه ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة عليه السلام. وروي ان عيسى ابن مريم - [02:03:31](#)

قام خطيبا في بني اسرائيل. نعم فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم. ولا تكافئوا ظلما فيبطل فضلكم. يا بني اسرائيل ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله تعالى. وهذا الحديث جامع لاداب العدل - [02:03:51](#)

الاحوال كلها. وقد قال بعض الحكماء كل عقل لا يدار به الكل فليس بعقل تام. وقال بعض الشعراء ما دمت حيا ايش يعني كل عقل لا يدارى به الكل وليس بعقل تام - [02:04:13](#)

يتعامل مع الكل احسنت يعني كل عقل لا يعرفك كيف تداري جميع الناس جميع الاصناف ليس بعقل كامل كمال عقلك ان تعرف كيف تداري جميع الناس الزوجة الابناء الاباء كبار السن الحاكم هذا هو العقد الانساني الناضج - [02:04:28](#)

هو الناضج في علاقاته الاجتماعية الذي يعرف كيف يداري الناس ويتعامل مع كل شخص بما يتناسب مع موقعه في الحياة. نعم. قال

وقال بعض الشعراء كنت حيا فداري الناس كلهم. فانما انت في دار المداراة. يعني الدنيا هي دار المداراة اصلا - [02:04:49](#)
ولن تطيب لك الحياة الا بان تحسن فن المداراة والتغافل والمداراة والتغافل. نعم. قال من يدري دارا ومن لم يدري سوف يرى عما قليل
نديما للندامات. يعني من يدري من يعرف الناس - [02:05:06](#)

بده يستعمل المداراة ومن لم يدري اللي ما يعرف سوف يرى اي سوف نشاهده عما قليل نديما للندامات. يعني سوف نشاهده عما
قليل صاحب للندامة. دلالة ان من لا الناس فسدة. نعم وهلك. قال وقد يتعلق بهذه الطبقات امور خاصة. يكون عدلهم فيها بالتوسط
في حالتي التقصير والسرف. لان العدل مأخوذ من - [02:05:20](#)
ما جاوز الاعتدال فهو خروج عن العدل. وقد قالت الحكماء الفضائل هيئات متوسطة بين خلتين ناقصتين. وافعال هكذا هي دائما
والفضيلة بين الافراط والتفريط. اكد تعريف الفضيلة هي امر عال بين ماذا؟ بين خلتين ناقصتين. ايش الخلتين ناقصتين؟ الافران
في الشجاعة - [02:05:45](#)

بين التهور والجبن. الكرم بين الاسراف والبخل وهكذا. نعم. وافعال الخير توسط بين رذيلتين. فالحكمة واسطة بين الشر والجهالة.
نعم. والشجاعة بواسطة بين التقحم والجبن. تقحم والاندفاع. نعم. والعفة واسطة بين الشره وضعف الشهوة. والسكينة واسطة بين
السخط وضعف الغضب. والغيرة واسطة بين الحسد وسوء العادة - [02:06:08](#)
ظرف واسطة بين الخلاعة والقدامة. والتواضع واسطة بين الكبر ودناءة النفس. والسخاء وسط بين التقدير والتبذير. والحلم واسطة
بين افراد الغضب وعدمه. والمودة واسطة من الخلافة وجسى الخلق والحياء واسطة بين القحة والحصر. القحة يعني الوقاحة.
والحصر لخجل. الذي لا معنى له. نعم. قال والوقار واسطة بين الهزة - [02:06:28](#)

سخافة. نعم. واذا كان ما خرج عن الاعتدال الى ما ليس باعتدال خروجا عن العدل الى ما ليس بعدل. كانا خرج عن الاولى الى ما
ليس باولى خروجا عن العدل الى ما ليس - [02:06:48](#)
بعدل. وقد قال بعض البلغاء السلطان السوء يخيف البريء ويصطنع الضنيء. والبلد السوء يجمع السفى. طبعا واذا كان ما خرج عن
الاعتدال الى ما ليس باعتدال خروجا عن العدل الى ما ليس بعدل - [02:06:58](#)

فكذلك ترك ما هو اولى الى ما ليس باولى يعني حتى داخل العدل في اولويات ان تترك الاولى الى ما ليس باولى يعتبر خروج عن
العدل يعني كانه يقول الان في اشي هاللي هو دائما بسميه خير الخيرين وشر الشرين. اذا في عندك ابيض واسود. لكن حتى داخل
الاسود - [02:07:12](#)

في عندك ايش مراتي وداخل الابيض في مراتب فتركك الاولى من المراتب البيض الى ما ليس باولى حتى ولو كان من ضمن مساحة
البياض. وايضا جزء من الخروج عن العدل - [02:07:35](#)
اذا ما خير وشر. هنا خير الخيرين وشر الشرين. فكمال العدل ان تصل الى خير الخيرين وشر الشر. نعم قال وقد قال بعض البلغاء
السلطان السوء يخيف البريء ويصطنع الدنيء. والبلد السوء يجمع السفلى ويورث العلل. والولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف.
والجار السوء - [02:07:47](#)

يفشي السر ويهتك الستر. فجعل هذه الاشياء بخروجها عن الاولى الى ما ليس باولى خروجا عن العدل الى ما ليس بعدل. وليست
تجد فسادا الا وسبب نتيجته الخروج فيه عن حال العدل الى ما ليس بعدل من حالتي الزيادة والنقصان - [02:08:05](#)
فاذا لا شئ انفع من العدل كما انه لا شئ اضر مما ليس بعدل. طيب بعد ان تكلمنا عن العدل الشامل القاعدة الرابعة من قواعد الامن
المجتمعي والامن العام. لذلك الله سبحانه وتعالى ما تكلم ممتنا على قريش قال الذي اطعمهم من جوع - [02:08:19](#)
امنهم من خوف. الامن مهم جدا حتى تستقيم حياة الناس. قال قال فهي امن عام تطمئن اليه النفوس وتنتشر فيه الهمم ويسكن
فيه الهمم. يعني ايش راح يدفعك انك تستثمر او تشتغل في اي بلد - [02:08:36](#)

ما فيش فيها امن ما فيش همة لاي عمل اصلاحي استثماري اقتصادي لانك لا تأمن. لذلك دائما لما في منطقة معينة بصير فيها ايش
بتزعزع في الامن مباشرة بتسمع في البورصة العالمية انهارت للاسهم. نزلت. لانه الناس بتسحب من البنوك بتخاف لتهرب برا البلد.

الامن اساس عمران المجتمع. نعم - [02:08:50](#)

قال ويسكن اليه البريء ويأنس به الضعيف فليس لخائف راحة ولا ولا لحاذر طمأنينة. نعم. وقد قال بعض الحكماء الامن اهنأ عيش والعدل اقوى جيش. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح منكم امنا - [02:09:11](#)

في سره معافى بدنه عند قوت يومه فكأنما سبحان الله نعمة عظيمة جدا. مفقودة في كثير من البلدان اي والله. نعم. قال ولان

الخوف يقبض الناس عن مصالحهم ويحجزهم عن تصرفهم ويكفهم عن اسباب المواد التي بها قوام - [02:09:24](#)

اواديهم. اواديهم يعني الاستثمارات يكفهم عن اسباب المواد يعني عن الاستثمار والاقتصاد الذي به يقوم اود الناس وصلب حياتهم

وانتظام جملتهم. نعم. ولئن كان الامن من نتائج العدل والخوف من نتائج ما ليس - [02:09:38](#)

بعدل فقد يكون الخوف تارة. نعم فقد يكون الخوف تارة بمقاصد الادميين الخارجة عن العدل. وقد يكون تارة باسباب حديثة عن غير

مقاصد الادميين. فلا تكون خارجة عن حال العدل. فمن اجل ذلك لم - [02:09:51](#)

تكن ما سبق من حال العدل مقنعا عن ان يكون الامن في انتظام الدنيا قاعدة للعدل. فاذا كان ذلك كذلك فالامن المطلق مع عمد.

والخوف قد يتنوع تارة فتنوعه بان يكون تارة على النفس وتارة على الاهل وتارة على المال. وعمومه ان يستوعب جميع الاحوال.

الدرس والاهل والمال. نعم - [02:10:04](#)

ولكل واحد من انواعه حظ من الوهن ونصيبه من الحزن. من الوهن ونصيب من الحزن. وقد يختلف باختلاف اسبابه. ويتفاضل

بتباين جهاته. ويكون بحسب اختلاف للرغبة فيما خيف عليه. ومن اجل ذلك لم يجز ان نصف حال كل واحد من انواعه بمقدار من

الوهن ونصيب من الحزن. لا سيما والخائف على الشيء مختص - [02:10:23](#)

مختص الهم به. منصرف الفكر عن غيره. فهو يظن ان لا خوف الا اياه. ويغفل عن قدر النعمة بالامن فيما سواه. فصار كالمريض الذي

هو بمرضه متشاغل. وعن ما سواه - [02:10:43](#)

غافل. يعني الانسان قد يكون شاعر بالخوف على المال. لكنه ينسى انه في امن على اهله تمام ونفسه انشغالك بشيء من الخوف على

مستقبل معين لك ينسبك بل ويشغلك عن النظر الى الجوانب الايجابية في هذه البلد مثلا انك والله امن بس انا في المقابل على ديني

وعلى كذا وكذا - [02:10:53](#)

تمام لذلك لما يجي شخص يتفاضل ويقول لك مثلا اه اظني عايش في الاردن ولا اطلع لبلد اخر. ولك انا في الاردن مش مأمّن

عالمستقبلي المالي. بس انت مأمّن على ايش - [02:11:13](#)

انا عفوا فكرك مأمّن عموما على امان اولادك رعائتهم بشكل عام. لما بدك تروح عوين بدك تروح؟ الغرب ماشي بجوز هناك انت تأمّن

على مال او شيء. لكن ما راح تكون تشعر بالامان على نفسك وعقل. ودينك وافكارك وما شابه ذلك. فهيا مشكلة الانسان القاصر اللي

يفكر فقط في ماذا - [02:11:23](#)

اللي بيغلبوا الخوف على جهة معينة. ويفكر انه مش فش عندي امان فيها. لكن ينسى انه عنده امانات ايضا في جهات اخرى. دائما لما

تتخذ القرار بدك يكون عندك قدرة ثاقبة ان تمضي ماشي انا عندي خوف وعدم امان مالي. بس انا عندي امان فكري امان كذا امان

فيها جوانب اخرى. انه كما قال لك - [02:11:41](#)

فهو يظن انه لا خوف له الا اياه. فيغفل عن قدر النعمة بالامن فيما سواه. انه انت بتنسى نعمة الله انك امن بس في جهاد اخرى فهو

كالمريض اللي هو لما يكون بمرضه متشاغل بنسى كل النعم اللي ربنا حاطه فيها. وسيدي اخي انا مريض وانا كذا وسيضل يفكر في

المرض بس انت ماشي - [02:12:02](#)

مريض بس في عندك نعم كثيرة ايضا في الحياة يجب ان تنظر اليها. اما تتخذ اي قرار. قال فهو بمرضه متشاغل عما سواه من النعم

غافل. ولعل ما اعظم مما ابتلي به. ماشي بجوز انت عندك اه خوف عالمستقبل المالي. لكن ما صرف عنك من البلايا الاخرى في دينك

ودنياك. اعظم من هاي البلية المالية اللي انت فيها - [02:12:21](#)

وهكذا المؤمن يكون ثاقب النظر. قال قال على انها تعفو الكلم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي. نعم الجراح تعفو ايش يعني

تعفو؟ تزول. تزول على انها تعفى القلوب وانما يوكل بالادنى. يعني دايمنا بيبتليك بما تستطيعه - [02:12:42](#)

وان جل ما يملأ اللي مضى راح وبقي القليل يعني بقول لك يعني يبقى القليل وذهب الاصعب نعم وان جل ما يمضي. نعم حكي ان رجلا قال واعرابي حاضر ما اشد وجع الضرس؟ فقال الاعرابي كل داء اشد داء. نعم. بالنسبة للانسان لما يكون سنه بس بوجه -

[02:13:02](#)

ما شاء الله شو هالمرض هذا كذا طب ماشي بس انت ناسي طبعا في ناس مرضى سرطان. في ناس الله يعينش وما ابتلاه. فبالنسبة

لكل شخص مرضه اللي هو فيه بشوفه اعلى مرض. كله داء اشد داء - [02:13:22](#)

بالنسبة لصاحبه لكن حقيقة لو قيسست الامور بموضوعية وضع الدرس قد يعتبر من اخف الالام مقارنة باوجاع اخرى. نعم قال كذلك من عمه الامن كمن استولت عليه العافية. فهو لا يعرف قدر النعمة بامنه حتى يخاف. صحيح وهذا ذكرها ابن حزم في مداواة

النفوس. ان الامن لا يشعر نعمته - [02:13:36](#)

الا من فقدته الذي يعيش في الامن لا يعرف قدر نعمة الامن فاذا فقدته وشعر بالخوف اه والله كنت انا امن. ونفس الاشي الصحة. لا

يعرف قدرها الا من مرض - [02:13:56](#)

وهذه نعم للاسف نحن نغبن فيها. كثير من الشباب يتدافع لفقدان الامن في بلده. واشعال الفتن فيها ويظن ان القضية سهلة عادي

الشيخ كذا كذا وبتصير الامور طيبة بعدين. انت بس خليك تعيش خايف يوم واحد بتعرف شو قدر نعمة الامن - [02:14:10](#)

امن عنفسك على عرضك تأمن على عرضك وزوجتك على اولادك. تأمن بعض الشباب هو لا يفهم هذا الكلام. ولا يعني العلماء ينطقون

بالحكمة. وان كثير من قرارات العلماء هي مبنية على معرفة - [02:14:26](#)

حوائج البشر مش قرارات دفاعية حماسية. العارم لما يقول لك اصبر على جور ايام ولا تندفع لفتن ويعرف ماذا يقول انه يعرف انك

اذا فقدت الامل لساعة واحدة ستبكي كما يبكي النساء - [02:14:41](#)

بس انت في لحظة امنك مش شاعر بخطورة فقد الامن. مش شاعر بالويلات التي ستأتي على عرضك واهلك ومالك. وحياتك وكيف

انه انت لن تزنام لك ليلة اذا فقدت الامن - [02:14:57](#)

ولذلك كان كثير من علمائنا ومشايخنا كل العلماء في التراث يركزون على عدم دفع الناس الى الفتن. على عدم اشغال الناس. بعض

الشباب المتحمس يظن ان العالم الكبير لما يقول لا تلقي نفسك في الفتن. والله العالم جبان. والله العالم هذا مش جريء - [02:15:08](#)

احنا اكيد احنا انصار الدين واحنا اللي كذا. خلونا موضوعتنا. سيبكم من العلماء. اه طيب تفضل. خليني اشوف انتصار الدين شو بدك

تعمل لي فيه. تمام؟ خلي الناس بس تفقد - [02:15:24](#)

الامن ساعة واحدة وانت اول من سيبكي. لانك لا تعرف هناك نعم وسنن في الكون. هذه الامور لا يحق ان يخل بها او ان يدفع الناس

الى اخلالها. كما قال الجويني في غياث الامم الا لمصلحة اعظم - [02:15:34](#)

واحد ودراسة حقيقية منطقية علمية مش يدفع الناس الى الفتن دفعا ويؤزون اليها عزا. وانت في النهاية لا تعرف بعد ان تفقد الامن.

يلا كيف بدنا نرقع الموضوع؟ وكيف ترى بالصلاة - [02:15:51](#)

هذا كلام حكمة يقوله العلماء يجب ان يشكل عقلية لدى طالب علم يفهم ان هناك نعم وان الله وضع للكون سنن وان الله كيف يتم حادث

حتى لا يؤدي بنفسه وبمجتمعه وبأهل الاسلام الى حرج شديد ومهلكة - [02:16:05](#)

فوق طاقتهم فيكون سببا في فتنه الناس. نعم قال كذلك من عمه الامن كما استولت عليه العافية. هو لا يعرف قدر النعمة بامنه حتى

يخاف. كما لا يعرف المعافى قدر النعمة بعافيته حتى يصاب. وقال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة - [02:16:22](#)

انما يعرف قدر النعمة بالمقاسات ضدها. احسنت. بشعورك بظدها. نعم. اخذ لك ابو تمام الطائي فقال والحادثات وان اصابك بؤسها

فهو الذي والحادثات ان اصابك بؤسها صح انك تبتلى بمرض او بخوف لكن والله نعمة. لانها ذكرتك بالنعيم. والحادثات هي المصائب.

وان اصابك بؤسها فهو الذي - [02:16:36](#)

كيف نعيمها؟ انت لن تشعر بطعم الغنى الا لما تذوق الفقر. فالفقر هو نعيم من جهة انه يعرفك بالنعيم. والمرض صح انت عم تشعر

بالالم بس هو الذي عرفك قيمة النعمة - [02:17:01](#)

نعمة العافية وهكذا الاولى بالعقل ان يتذكر عند مرضه وخوفه قدر النعمة فيما سوى ذلك من من عافيته وامنه. ومن صرف عنه مما هو اشد من مرضه وخوفه. فبالثالي ساد العقل - [02:17:15](#)

اذا شعر بالخوف وعدم الامان كما قلنا في جهة معينة ما تضلك مركز على هاي النقطة وعائش في الم اني انا خايف على الحالة المالية. شوف بالمضيئ مش بقول لك شوف الجاني الممتلى ابن الكاسة. شوف الجوانب المضيئة انه انت بس انا في النهاية صح يعني فاقد للامان المالي بس الحمد لله امن على بيتي امن على اسرتي امن على اولادي - [02:17:27](#)

استطيع ان احصل كثير من الامور الجميلة. ولك حاول شوي توسع افقك في ساعة المرض. ولا تجعل المرض يذهلك تماما. نعم قال ليستبدل بالشكوى شكرا وبالجزع صبرا فيكون فرحا مسرورا. حكي ان يعقوب قال ليوسف عليهما الصلاة والسلام حين لقيه اي شيء كان خبرك بعدي - [02:17:47](#)

قال لا تسألني عما فعل بي اخوتي سلني عما صنعه بي ربي. يعني خلص النقطة السلبية انه اخواني فعلوا في غض الطرف عنها وخلينا نشوف النعم اللي حصلتها اثناء البلاء - [02:18:06](#)

كيف ربنا رعاني في السجن وحماني من الوقوع مع امرأة العزيز واخرجني خلينا ننظر للجانب المبتلي يعني كذا يعني او لمؤجل هذا جاء بالقصة قال الشاعر لا تنسى في الصحة ايام السقم فان عقب تارك الحزم ندم. هم. واما القاعدة ان تكلمنا عن القاعدة الرابعة وهي قاعدة الامن - [02:18:17](#)

القاعدة الخامسة الاقتصاد لابد حتى يستمر الحكم ويستديم وجود قوة اقتصادية. لان الناس في النهاية امن اطعمهم من جوع. قال في سورة قريش اطعمهم من جوع الناس لا تسلم للهيئة الحاكمة ولا للنظام الحاكم والدولة تستقر. اذا لم يكن هناك قدرة على توفير الطعام والشراب. وقدرة على توفير المال - [02:18:37](#)

الحياة المستقرة الاقامة الاقتصاد هو احد اعمدة الدولة قديما وحديثا قالوا قال تتسع به الاحوال ويشترك فيه ذوو الاقلال اكثر والاقلال. نعم. فيقل في الناس الحسد وينتفي عنهم تباغض العدم. احسنت لان اذا كثر الفقر - [02:19:00](#)

سيصبح ينظر للطبقة الحاكمة الثرية بعين الحسد الناس راح توكلك يعني؟ وانت كل ما توكل طعام وطعامتي زيارة والله للوفد الكذا ووفد الكذا وانت بتوكل مناسب وكذا والرعية مش مش لا تجد اكلا ولا طعاما - [02:19:16](#)

بالتالي سيكون هناك حسد وشوية شوية ضغينة ستزداد على الطبقة الحاكمة والطبقة الثرية. طيب. قال وتتسع وتتسع النفوس في التوسع التوسع في مطاعم الناس ومآكلهم. نعم. وتكثر والتواصل وذلك من اقوى الدواعي في صلاح الدنيا وانتظام احوالها ولان الخصب يؤول الى الغنى. والغنى يحدث الامانة والسخاء. نعم. كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى ابي موسى - [02:19:30](#)

الاشعري. نعم لا تستخطين الا اذا حسب او مال. فان ذا الحسب يخاف العواقب. وذا المال لا يرغب في مال غيره. لا تستفضين اذا تضع في القضاء الا رجل له حسب او مال - [02:19:52](#)

ان صاحب الحسب لانه يخاف العواقب الامور. وذا المال ما حداث بيرشيه ليه؟ لانه شعبان. اما تحط لي شخص فقير قاضي. ساعتها خربت الدنيا. كل واحد يحط له خمس ليرات عشر ليرات بيمشي الحال. نعم. وقال بعض السلف - [02:20:06](#)

اني وجدت خير الدنيا والاخرة في خصلتين. وشراء الدنيا والاخرة في خصلتين. فخير الدنيا والاخرة في التقى والغنى. وشر الدنيا والاخرة في الفجور والفقر. وقال بعض الشعراء ولم ارى بعد الدين خيرا من الغنى. ولم ارى بعد الكفر شرا من الفقر. يعني بعض الناس يظن ان الرفاهية الاقتصادية - [02:20:23](#)

هذا يضر بالمجتمعات ولا مطلوب الرفاهية يعني الحالة الاقتصادية الجيدة للبلد مطلوبة. لانه فقر الناس والمجتمعات لا يمكن ان تكل الناس الى دينهم الا قلة قليلة واكثر الناس يعني اذا وكلته الى دين يمكن يهلك - [02:20:40](#)

تحتاج ان تستصنع حال الناس بتوفير شيء من الغنى والقدرة المالية. بدك بائع اقمشة وبدك ببيع تجارة و بدك ببيع. هذه حال الناس

الهادئة بها يستصلح الناس تصلح سياستهم وبحسب الغنى يكون اقلال البخيل واعطاؤه. نعم. واكثر الجواد وسخاؤه كما قال دعبل لان كنت لا تولي يدا دون امرة فلسنت - [02:20:57](#)

بمول نائلا اخر الدهر واي اناء لم يفضح عند ملئه واي بخيل لم ينل ساعة الوفرة. واذا كان الخصم يحدث من اسباب الصلاح ما وصفت فكان الجذب يحدث من اسباب الفساد ما ضاها. نعم. وكما ان صلاح الخصب عام. فكذلك فساد الجذب عام. وما عم به وما عم به صلاح ان وجد - [02:21:17](#)

به الفساد عم به الفساد وان فقد ان يكون من قواعد الصلاح ودواعي الاستقامة. نعم. والخصب يكون من وجهين. خصب في المكاسب وخصب في المواد. فاما خصب المكاسب فقد يتفرع من خصب المواد - [02:21:37](#)

وهو من نتائج الامن المقترن به. واما خشى انا خصب في المكاسب ان يكون يعني فيما يظهر لي انه انتشار للوظائف كايين خصم في المكاسب انه البلد هاي ممكن تفتح فيها مشاريع متعددة. بامكانك تفتح فيها مشاريع مالية وكهربائية والكترونية. وخصب في المواد اللي هي المواد الخام - [02:21:50](#)

والمواد الموجودة تمام اللي هي الموارد خيلنا نسميها احسنت ويقول لك خصم الموارد اصلا هي التي تولد خصم المكاسب. لما يكون عندك موارد متعددة في النظام. يكون عندك وظائف متعددة. نعم - [02:22:08](#)

قال واما خصم المواد فقد يتفرع عن اسباب الهية وهو من نتائج العدل المقترن بها. نعم. واما فليتفرع عن اسباب الهية انه خصب المواد جزء منه ماذا؟ رزق من الله - [02:22:22](#)

هذا البلد انه عنده موارد مائية ومعادن في الارض ومخزون. هذا من قسمة الله سبحانه وتعالى يستطيع انه وهذه الامور وايضا تزيد ببركة العدل. هكذا يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. اذا كنت انت عادل الله سبحانه يسخر لك من الموارد والموارد - [02:22:32](#)

ما بها تصنع اقتصاد حقيقي ينهض ببلدك ومجتمعك. نعم. قال واما القاعدة السيدة الاخيرة من قواعد الحكم وهي ماذا؟ فهي امر فسيح. نعم. قال على اقتناء ما يقصر العمر عن استيعابه ويحث على انشاء ما ليس يوثق في دركه بحياة اربابه. ايش يعني؟ بخليك تعمل مشاريع وان كنت تعرف ربما ان عمرك - [02:22:52](#)

لن يسع لها لكن لانه عندي امل في هذا البلد وشاعر فيه بالهدوء بخيلني اضع حجر الاساس لمشاريع ممكن انا حياتي لن تبلغها لكن ممكن تشوفوا الاجيال القادمة في البلد. اضع حجر الاساس لمشاريع مواصلات مشاريع نقل مشاريع جامعية مشاريع دراسية. كثير من المشايخ حتى في - [02:23:13](#)

العلوم الشرعية يضعون مشاريع لمعاهد وخطط دراسية ويعرف انه مش هو راح يشوف العلماء. لكن عالاقل ان الاجيال القادمة ترفل في هذا النعيم العلمي او المعرفي او هذا الامل شعورك انه هاي البلد تكون الها مستقبل بقول لك هاي البلد الها ايش؟ مستقبل تقبل ان اضع فيها مشاريع وان كان عمري قد يتقاصر عن بلوغ - [02:23:33](#)

يعني نهايتها. نعم. فلولا ان الثاني يرتفق بما انشأه الاول وحتى يصل. ولولا ان الثاني اللي هو الجيل الثاني يرتفق ان يستفيد بما انشأه الجيل الاول حتى يصير به مستغنيا. لافتقر اهل كل عصر الى انشاء ما يحتاجون اليه. يعني تخيل لو ان كل جيل بس بفكر - [02:23:53](#)

في حياته هو لما يجي الجيل الثاني بده يرجع يبني من جديد مش هيك سنة الحياة سنة الحياة ان الجيل الثاني يبني عالجيل الاول وان الامم تنهض بتراكم الاجيال. نعم. قال الافتقر اهل كل عصر الى انشاء ما يحتاجون اليه من منازل - [02:24:10](#)

للسكنة واوض الحرث. وفي ذلك من الاعواز وتعذر الامكان ما لا خفاء بكعب. فلذلك ما ارفق الله تعالى خلقه باتساع الامال حتى حتى عمر به الدنيا. فتم صلاحها وصار تنتقل - [02:24:24](#)

بعمرانها الى قرن بعد قرن. فيتتم الثاني ما ابقاه الاول من عمارتها. ويرم الثالث ما احدثه الثاني من من شعنها. يعني يجمع ما فرقه الثاني. نعم. لتكون احوالها على الاعصار ملتئمة وامورها على مرور الدهر منتظمة. ولو قصرت الامال لما تجاوز الواحد - [02:24:34](#)

يقول لك بس بجيب اكل اليوم ولا يفكر ابدأ ببناء مشاريع وافكار للاجيال. نعم. قال ولا تعدد ضرورة وقته. ولكانت تنتقل الى من بعده خرابا. فلا يجد فيها بلغة ولا يدرك منها حاجة - [02:24:54](#)

الكل جي بده يبدأ من الصفر. نعم. ثم تنتقل الى من بعده بأسوأ من ذلك حالة. حتى لا ينمي فيها نبت. ولا ولا يمكن فيها لبس. لا ينوي يعني لا ينمو. نعم - [02:25:06](#)

قال وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الامل رحمة من الله لامتي ولولاه لما غرس غارس شجرة ولا ارضعت ام ولدا. طبعا الحديث فيه نظر كبير. وقال الشاعر وللنفوس وان كانت على وجل من المنية امل - [02:25:16](#)

وقوبها. جميل هذا الكلام. يعني النفوس وان كنا احنا عارفين انه الموت جاي لكن في النهاية نحن نعيش ايضا بالامل حتى نبي عفوا. اي واحد فيكم كيف بخطط لحياته بذك تتزوج يا شيخ قلت لي؟ شو اللي بخليك يعني عندك الامل في الزواج؟ قضية انه يعني هذا الامل مهم حتى تفكر بالزواج حتى تفكر بالشغل حتى تفكر باشياء كثيرة. قال - [02:25:33](#)

وللنفوس وان كانت على وجل من المنية امل وان كنت تترقب الموت لكن الامل لمرحلة معينة احنا قبل شوي في باب ادب الدين كنا نتكلم انه الامل بس في النهاية في نوع من الامل واحد منه مطلوب انه به يتم التخطيط. انا بدي اخطط والله بدي احفظ كذا بدي ادخل كذا بدي اجيب شهادة كذا. بدي افتح - [02:25:54](#)

مشروع كذا وهذا الحجم من الامل الذي لا يؤدي الى التقصير مطلوب لانه به يقوم سوق الدنيا. نعم المرء يبسطها والدهر يقبضها والنفوس تنشرها والموت يطوي. فالمرء يبسطها يبسط لنفسه املا - [02:26:14](#)

والدهر يقبض هذه الامال. والنفوس تنشرها تحييها والموت يطويها. نعم. قال فاما حال الامل في امر الآخرة فهو من اقوى الاسباب في الغفلة عنها وقيلة الاستعداد لها. وقد افصح لبيدو فهذا هو الامل الذي لا نريده. واما حال الامل في امر الآخرة يعني لا تخلي امل في امر الآخرة. الان في امل في - [02:26:29](#)

دنيا وفي امل في الآخرة جميل هذا الكلام الامل في الدنيا مطلوب والامل في الآخرة مذموم. شو الفرق؟ هذي فائدة نفيسة في التفريق بين الامل المطلوب والامل المذموم يقول لك الامل في في امر الآخرة مذموم - [02:26:49](#)

والامل في امر الدنيا مطلوب. شو الفرق بين الامل في امر الآخرة والامل في امر الدنيا تعمل اعمال صالحة وتحكي احسن اللي هو التسوية في التوبة. التسوية في الاعمال الصالحة. التسوية في القراءة في التعلم في الصلاة. هذا الامل هو اللي ورد ذمه في الشريعة - [02:27:04](#)

واما الامل في امر الدنيا هذا مطلوب وهو الامل بمعنى اني بدي اعمل مشروع بدي كذا بدي اخطط لهؤلاء الشباب بدي اعمل لهذه الامة. بدي ابني كذا بدي هذا مطلوب. فهذا تفريق جيد بين - [02:27:26](#)

متى يكون الامر مذموما؟ ومتى يكون الامر؟ الامل محمودا. فالامل في امر الآخرة مذموم. لانه يقود الى التسوية في الطاعات. والتسوية في والامل في امر الدنيا هو سنة الحياة. لان به انت بتخطط وتضع برامج ومشاريع لصالح نفسك وصالح بلدك. طيب. قال وقد افصح لبيد بن - [02:27:39](#)

مع عربيته بما بين به حال الامل في الامرين فقال واكذب النفس اذا حدثتها اذا صدق النفس يجري بالامل غير الا تكذبنها في واجزيها بالبر لله الاجل. اذا واكذب النفس اذا حدثتها - [02:27:59](#)

حاول تضحك على نفسك وتقول لنا لا انا معي فسحة وراح اعيش وراح كذا من باب انك ايش تمضي امور حياتك وتبني مشاريعك تمام غير الا تكذبنها بالتقى لا ان الموت بعيد لما تيجي تتكلم عن التوبة - [02:28:14](#)

هناك باب مختلف التقى والخوف من الله ما تضحكش على نفسك. لا تذكر ان الموت قريب. لكن بالنسبة لامر الدنيا مش مشكلة اضحك عليها شوي. حتى تستطيع انك تبني حياتك. طيب. قال وفرقوا ما بين الامل والاماني ان الامل ما تقيدت باسباب والاماني ما تجردت عنها. يعني والفرق بين الامل والاماني ان الامل - [02:28:27](#)

كذبات ان تضحك بها على نفسك بدون حتى اخذ بالاسباب. ما فشي فيها اسباب. بخلاف الامل فهو يقوم على الاخذ بالاسباب. فهذه

القواعد نعم. الست التي تصلح بها ما احوال الدنيا وتتنظم امور جملتها؟ فان آآ فان كملت فيها كمل صلاحها وبعيد ان يكون امر الدنيا تاما. يعني قواعد الست طبعا انها تكون كلها موجودة - [02:28:47](#)

دين متبع وسلطان كذا وعدل شامل وخصب يعني. صعب تكتمل في بلد من البلدان لكن قال يعني شوف الافضل فالافضل. قال وان يكون صلحوها عاما شاملة لانها موضوعة على التغير والفناء على طبيعتها على التسرب والانقضاء. سمع بعض الحكماء رجلا يقول قلب الله دنيا. قال اذا تستوي لانها مقلوبة - [02:29:07](#)

وقال بعض الشعراء ومن عادة الايام ان خطوبها اذا سر منها جانب ساء جانب. وما اعرف الايام الا زميمة ولا الدهر الا وهو للثأر طالب وبحسب ما اختل من قواعدها يكون اختلاف فساد وهكذا انتهينا من القسم الاول وهو الكلام عن صلاح المجتمع. ثم سينتقل ان شاء الله بعد في الدرس القادم الكلام - [02:29:27](#)

صلاح الانسان لما قلنا الصلاح صلاح مجتمع وصلاح فرد. انتهى من صلاح المجتمع سينتقي بعد ذلك الى صلاح الفرد. والافراد الذين يعيشون معه نتركه للدرس القادم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [02:29:47](#)

وسلم - [02:30:01](#)